الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

البنية السردية لرواية "مهاجر ينتظر الأنصار" لمعمر حجيج

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس ل م د في الأدب واللغة العربية

تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبات:

- سالمة مسعودي
- عائشة بهانة
- تقوى بهانة
- زهرة بالسالم

إشراف الدكتور:

- محمد عطا الله

الموسم الجامعي: 1441/ 1442 هـ- 2019/ 2020 م

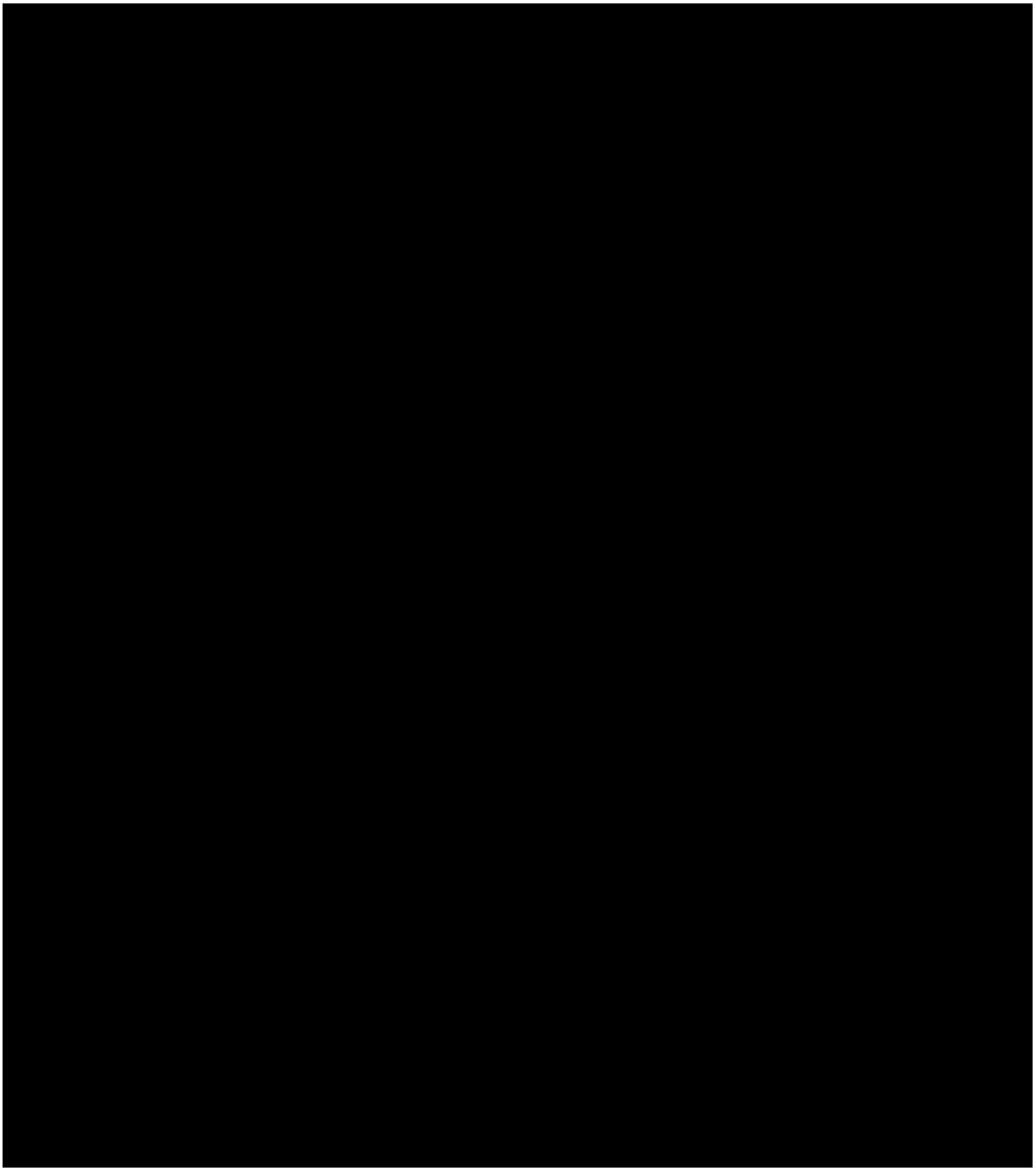

الإهداء

يا من أحمل اسمك بكل فخر يا من أفتقدك منذ الصغر يا من يرتعش قلبي لذكرك يا من أودعتني الله أهديك هذا البحث أبي الغالي رحمك الله.

إلى سر الوجود إلى ما كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم لجراحي إلى أيقونة الحب أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى الجدة الغالية أطال الله في عمرها، إلى من أكن لهم التقدير والاحترام إلى أصحاب المواقف النبيلة إلى من تطلعوا إلى نجاحي بنظرات الأمل إخوتي الغالين عن قلبي: جعفر، جديد، عبد الله، بشير، الطاهر.

إلى من وجودهن أجمل من الحياة من كل ملاذي وملجئي اختاي: جبارية، عبير.

إلى الكتاكيت الصغار: عبد الحق، عبد الفتاح، لؤي، نرجس، ميمونة، العلمي.

إلى أستاذي القدير مشرف هذا العمل الدكتور محمد عطاالله

إلى رفيقات دربي اللواتي أعتز بصحبتهن: عائشة، تقوى، زهرة،فريدة، الزهرة، جميلة.

إلى كل أساتذة الأدب العربي بجامعة حمه لخضر بالوادي.

سالمة مسعودي

الإهداء

لي الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الإيمان لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة إلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى التي وهبت في لذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء التي راعتني كل الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبعوني خطوة بخطوة في عملي إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في

وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على قلبي.

إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبئ الحياة

كما أهدي ثمرة جهدي إلى أستاذي الكريم الدكتور محمد عطاالله

كما لا أنسى الدكتور معمر حجيج الذي كل ما احتجت لجأت إليه فأنار لي الطريق.

إلى كل أساتذة الأدب العربي، وكل من يؤمن بأن بذور النجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى.

عائشة وتقوى بهانة

الإهداء

إلى من ترعرعت فوق أرضه الطاهرة منبع الأمن والسلام.....وطني الغالي

إلى كل لأرواح التي ضحت بالغالي والنفيس من اجله.....شهدائه الأبرار

إلى الوردة التي لا تذبل ....رمز الحب وبلسم الشفاء.....أمي الغالية

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب ولم يبخل في إعطاء نصائحه

إلى روح آبي اهدي هذا العمل.....رحمه الله وطيب ثراه

إلى ملائكة الأرض وشقائق النعمان.....أخوتي

إلى لأيادي التي امتدت لمساعدتي سواء معلومة أو دعوة صادقة

إلى كل من عرفتهم في مساري الدراسي طلبة الأدب

إلى كل الأساتذة الذين درسوني من الابتدائي إلى الطور الجامعي

الزهرة بالسالم

شكر وعرفان

نسأل الله الخالق رافع العلم للأفق والصلاة والسلام على الصادق الأمين، نخط بالقلم ما أردناه ليكون وأخيرا حققه لنا رب الكون تكتب عبارات نابعة من الأعماق

أما بعد نتقدم بجزير الشكر إلى صاحب المصباح المنير إلى أستاذنا المشرف والفاضل: **الأستاذ محمد عطالله** الذي ساندنا وسدد لنا خطانا ووجهنا للصواب والجهود المتواصلة التي بذلها معنا خلال فترة إعداد المذكرة، كما من الضروري أن أسجل فائق شكري وتقديري لصاحب الرواية الدكتور: معمر حجيج وذلك لتعاونه ودعمه المتواصل لنا.

وإلى كل من مدى لنا يد العون من قريب أو بعيد،

وإلى أولياء أمورنا الذين أناروا دروبنا بالدعاء نسينا أي مشتقة وعناء

كما أوجه شكرنا وامتناننا لزملائنا وزميلاتنا كلهم وفاءا لكل التعاون والصداقة والاحترام الذي أوجدوه بيننا.

والتأمل أن يكون هذا العمل على قدر الاستفادة والأخذ منه لنكون بفضل الله قد أتممنا عملنا وبعونه.

مقدمة

يعتبر العمل الأدبي بجميع أ جراسه أرضا خصبة للتحليل والتفسير والتطبيق في جميع نواحيه اللغوية والجمالية أما السرد فهو عملية ترجمة المعرفة إلى أخبار وتحويل المعلومة إلى حكي وأدوات الزمن والحركة والأفعال والأماكن والأحداث فهو من الأعمال الأدبية التي نالت حظها من الاهتمام والتحليل من قبل الدارسين والباحثين حيث اهتموا بخصائصه ومميزاته وبنيته السردية الخاصة به، وهذا ما تركز عليه بحثنا إذ عنوين " **بالبنية السردية في روايةمهاجر ينتظر الأنصار...**"، والهدف من هذا الأخير هو الوصول إلى أهم النقاط في البنية السردية لهذه الرواية، وبيان مدى تميزها عن باقي الروايات الأخرى حيث يقدم هذا العمل خصائص عديدة للعمل السردي بصفة خاصة والعمل الأدبي عامة، ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو التوغل أكثر لهذا الموضوع، وحب المعرفة والتطلع إلى ما هو أفضل دوما، وعند دراستنا لهذا الموضوع راودتنا عدة أسئلة من بينها ما المقصود بالبنية ؟ وما هو السرد وماهي وظائفه وفيما تتجلى خصائص البنية والإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا الخطة الممنهجة حيث قسمت إلى فصلين أما الفصل الأول هو فصل نظري ويندرج تحته مبحثين المبحث الأول عنوناه بماهية البنية ويتضمن تحته ثلاث مطالب فالمطلب الأول فقد وسم بعنوان مفهوم البنية والمطلب الثاني: بخصائص البنية وأما المطلب الثالث: أهمية البنية، أما المبحث الثاني عنون بماهية السرد يأتي تحته ثلاث مطالب في الاول عنوانه مفهوم السرد والثاني مفهوم البنية السردي أما الثالث مكونات وأنواع ووظائف السرد،

أما الفصل الثاني هو الجانب التطبيقي فـاندرجت تحته ثلاث مباحث ثلاث مباحث المبحث الأول فجاء عنوانه البنية الشخصية والثاني البنية الزمنية أما الثالث البنية المكانية، حيث اتبعنا المنهجين الوصفي التحليلي في الفصل النظري الذي تناسب موضوع بحثنا والتحليلي والتاريخي في الفصل التطبيقي وذلك من خلال تتبع الظاهرة السردية والزمنية للرواية، وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: عبد المالك مرتاض: البنية الزمنية في النص الروائي. وابن منظور: لسان العرب وعبد الرحيم الكردي: القصة القصيرة.

ولا يكاد يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والعراقيل وقد واجهتنا بعضها من بينها صعوبة جمع المادة وتنسيقها قلة المصادر التي جاءت لأجل سبب تأليف الرواية المدروسة، وكذلك مشكل الوباء الذي عرقل سير الدراسة وتسبب في غلق الجامعة في ظل التدابير الاحترازية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل ما سعدنا من قريب أو بعيد وتخص بالذكر الأستاذ المشرف محمد عطاالله شاكرين على مجهوداته وسعة صدره معنا منذ وضع نقطة بداية هذا البحث إلى نهاية.

التعريف بالرواية الجزائرية:

تخذ الرواية لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء أو تتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل هما يحصر تعرفها جامعا مانعا، وذلك لأننا فلقي الرواية تشترك مع الأجناس الأخرى في كثي من الخصائص [1].

كما أن للرواية طابع مميز في كل عصر وهذا مما يكسبها خصائص مختلفة.

فقد تعددت التعريفات نجد محمد الدغموني لقوله الرواية كتابة تطورت في الغرب من أشكال السرد لتصبح شكلا معبرا عن فئات اجتماعية وسطى قادرة على القراءة والكتابة [2].

وفي هذا الصدد يقول وللتعريف بالرواية الجزائرية يجدر بنا أولا التطرق إلى الرواية كجنس أدبي له مفهومه اللغوي الخاص، كما مفهوم اصطلاحا يميزه عن غيره من الألوان الأدبية الأخرى.

ففي معجم لسان العرب يعرفها ابن منظور في مادة (ر.وي) كما يلي الرواية من مادة روي وهو جريان الماء، أو وجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال، ثم أطلقوا المزادة الرواية لأن الناس كانوا يرتوون من مائها ثم على البعير أيضا لأنه كان ينقل الماء ثم أطلق على ناقل الشعر فقالوا رواية، فالأصل في معنى الرواية يعني الاستظهار[3] .

كما جاء في كتاب الصحاح للجوهري: أن الرواية التفكير في الأمر، ويقال من أين ريتكم بالماء؟ أين ترون الماء، ورويت الحديث والشعر رواية فأنا ر اوي وتقول: أنشد القصيدة يا هذا، ولا تقال أروها إلا أن تأمورهم بروايتها أي باستظهارها[4]. وعليه فالرواية تعني التفكير في الأمر.

اصطلاحا:

من خلال ما تطرقنا إليه في التعريف اللغوي للرواية يأتي التعريف الاصطلاحي: فالرواية هي جنس أدبي له أقسام متعددة، لقد أثار عبد المالك مرتاض إلى صعوبة تعريف الرواية فقال الحق أننا بدون خجل ولا تردد تبادر.

إلى الإجابة عن السؤال بعدم القدرة على الإجابة.[5]

---

[1] حميد الحمداني، الرواية المغربية، رؤية الواقع الاجتماعي، ص 37.

[2] محمد الدغموني، الرواية المغربية والتغيير الاجتماعي، مطابع إفريقية، الشرق، 1991، ص 43.

[3] إبن منظور، لسان العرب، مادة روى، ج01، ص 151.

[4] عزيزة مريدن، ديوان المطبوعات الجامعية، 1971، ص 14.

[5] الرواية جنسا أدبيا، عبد المالك مرتاض، مجلة الأقلام، تصدرها وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ع 11/ 2، ص 124.

ومن خلال بحثنا على مفهومها استعرضنا بعض التعريفات لمجموعة من الباحثين والدارسين منها التعاريف الآتية:

هي رواية كاملة شاملة وموضوعية أو ذاتية، تستعير معيارها من بنية المجتمع وتفسح مكانا للتعايش فيه الأنواع والأساليب كما يتضمن المجتمع الجماعات والطبقات المتعارضة جدا [1].

والرواية بمعناها العام قصة نثرية طويلة تصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد معتمدة على السرد وعنصر التشويق [2] .

فالرواية منفردة بذاتها، فهي طويلة الحجم ولكن ليس في الطول الملحمة غالبا، وهي فنية بالعمل اللغوي، بإمكان هذه اللغة أن تكون وسط بين اللغة الشعرية التي هي لغة الملحمة، واللغة السوقية التي هي لغة المسرحية المعاصرة وهي تحول على التنوع والكثرة في الشخصيات تقترب من الملحمة دون أن تكونها بالفعل حيث الشخصيات في الملحمة أبطال وفي الرواية كائنات عادية وهي تتميز بالتعامل اللطيف مع الزمان والحيز والحدث، فهي إذ تختلف عن كل الأجناس الأدبية الأخرى ولكن دون أن تبتعد عنها كل البعد، حيث تظل مطربة في فلكها وضاربة في مضطرباتها [3].

نشأة الرواية الجزائرية:

إذا كان النقاد في المشرق العربي يتفقون أن الرواية العربية نشأت في ظل عوامل وظروف تدخل في إطار ما يسمى بالنهضة العربية وبالتالي فإنها نتيجة لها وأنها لا تخلو من تأثير الأدب الغربية بعد إطلاع الأدباء العرب عليها عن طريق الترجمة أو البعثات العلمية فإنه من التعسف القول إن الرواية الغربية ولدت في القرن العشرين أو نهاية القرن التاسع عشر من لا شيء إذ أنها نشأت في تربة غنية بتقاليد أدبية عريقة[4].

فالرواية الجزائرية لم تأتي من فراغبل كانت لها خلفيات أدت إلى ظهورها لدى بعض الجزائريين، فآثار الحرب العالمية الثانية كانت واضحة في صياغة ذهنية جديدة لدى الإنسانية وحيث تعمقت بعد حوادث ماي أو مجازر

[1] الإيدلوجيا العربية المعاصرة، عبد الله العروي، ترجمة عيتاني، دار الحقيقة، بيروت، 1970، ص 275.
[2] مجدي وهبة، معجم المصطلاحات في الأدب، مكتبة لبنان، (د،ط)، (د، ق)، ص 254.
[3] ينظر محمد بوزاوي، معجم المصطلحات في الأدب، دار الوطنية للكتابة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط) 2009، ص 176.
[4] بناء الرواية، دارسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، أحمد قاسم سيزا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984، ص 18.

المرعبة التي ارتكبهاالاستعمار الفرنسي فأقنعت حتى المتمرد ربما بنية الشريرة: لدى إدارة الاستعمار الفرنسي [1]. فهذه الأحداث صنعت الهمم.

إن التاريخ العظيم للشعب الجزائري قد انعكس في الأعمال الأدبية الشعرية بصورة خاصة، أما في الرواية فيمكن الإشارة إلى بعض الروايات بدء بما يمكن أن نعده أول عمل روائي في الجزائر وهو حكاية العشاق في الحب والاشتياق " لمحمد بن إبراهيم الذي يدعى الأمير مصطفى "، والذي ويعود إلى تاريخ 1849م [2].

[1] في الأدب الجزائري الحديث، عمر بن قينة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 02، الجزائر، 2009، ص177-195.

[2] حكاية العشاق والإشتياق، محمد بن إبراهيم، أبو قاسم سعدالله، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 02، ص 192.

الفصل الأول:

البنية السردية: الماهية والمكونات

الفصل الأول: البنية السردية: الماهية والمكونات

المبحث الأول: ماهية البنية

المطلب الأول: تعريف البنية لغة واصطلاحا

أولا: لغة

ثانيا:اصطلاحا

المطلب الثاني: خصائص البنية

المطلب الثالث: أهمية البنية

المبحث الثاني: ماهية السرد

المطلب الأول: تعريف السرد لغة واصطلاحا

أولا: لغة

ثانيا:اصطلاحا

المطلب الثاني: مفهوم البنية

المطلب الثالث: مكونات وأنواع ووظائف السرد

أولا: مكونات السرد

ثانيا: أنواع السرد

ثالثا: وظائف السرد

نجد كثيرا ما تختلف المفاهيم وتتشابك في العديد من المواضيع، وكذلك هو الحال إذا تكلمنا عن موضوع البنية السردية فهو موضوع واسع ومتعدد، ومتشعب لا يمكننا أن نلم بجميع جزيئاته، ولا نستطيع تسليط الضوء على كل جوانبه، وبالتالي سنحاول بقدر المستطاع أن نتطرق إليه من خلال تسليط الضوء على بعض التعاريف، منها ما يتعلق بالبنية ومنها ما يتعلق بالسرد وذلك باللجوء إلى القواميس والمعاجم وبعض الكتب المتخصصة.

المبحث الأول: ماهية البنية

ينقسم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب وهي كتالي:

المطلب الأول: تعريف البنية

أولا: التعريف في لغة

البنية مصطلح مشتق في اللغات الأوربية من الأصل اللاتيني الذي يعني البناء أو الطريقة التي يشاد بها المبنى، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ماء، ولا يبعد هذا المعنى عن أصل الكلمة في الاستخدام العربي القديم لدلالة على التشيت والبناء والتركيب[1]

كما جاء في معجم مقاييس اللغة أن (بنى) هيئة يبنى عليها شيء ما بعد الضم مكوناته بعضها إلى بعض ف (بنى) الباء والنون والياء أصل واحد وهو بناء الشيء بالضم بعضه إلى بعض تقول بنية البناء أبنية [2]

كما وردت في لسان العرب (بنى) بناء في الشرف والبناء المبني والجمع أبنية وأبنيات جمع الجمع واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن..، يقال بنية وهي مثل رشوة ورشا وكأن البنية الهيئة التي بني عليها [3].

ومن تعريفات التي وردت من مختلف المعاجم للبنية، فإنها لا تخرج عن هيكل الشيء ومظهره كما نجد أن القرآن الكريم أورد في ثناياه لفظ البنية بكثرة وأهم ما جاء فيه قال تعالى " والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون " [4] .

وقال الله عز وجل " أريتم أشد خلقا أم السماء بناها " [5].

---

[1] محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دمشق، منشورات إتحاد الكتاب العربي، د ط 2003، ص 25.

[2] أبي حسن أحمد بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة، عبد السلام هارون، دار الفكر، ط 1، 1979، م مادة (ب.ن.ي)، ص 302.

[3] إبن منظور، لسان العرب، المؤسسة العامة للتأليف، د.ط. ث.ط، ج 18، المادة (بني)، ص 96.

[4] القرأن الكريم، سورة الذاريات، الآية 47.

[5] القرآن الكريم، سورة النازعات، الآية 27.

ثانيا: التعريف اصطلاحا

ظهر مصطلح بنية لدى جان موكاروفكسي الذي عرف الأثر الفني بأنه بنية: أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تركيبة معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على باقي العناصر [1].

فهي بناء نظري للأشياء يسمح بشرح علاقاتها الداخلية، وبتفسير الأثر المتبادل بين هذه العلاقات ...، وأي عنصر من عناصرها الذي لايمكن فهمه إلا بإطار علاقاته في النسق الكلي الذي يعطيه مكانته في النسق [2].

فمفهوم البنية مرتبط بالبناء المنجز من ناحية، وبهيئة بنائه وطريقته من ناحية أخرى، وكينونة هذا البناء لا تنهض إلا بتحقيق الترابط والتكامل بين عناصرها.

المطلب الثاني: خصائص البنية

للبنية ثلاثة خصائص والتي هي كتالي:

أولا: الكلية:

تتألف من عناصر داخلية قائمة في النص ولكن هذه العناصر تتميز المجموعة كمجموعة، ولا تقتصر على مجرد تداعيات تجمعية متراكمة، ولكنها تضفي على المجموع صفات تميزه بالاعتبار على العناصر المكونة لها. [3]

ثانيا: التحولات:

تنجم كلية العمل على اتلاف مكوناته، وهذا يعني انها مكونة بالكسر، لهذه المكونات ومكونة بالفتح، وهي لهذا غير ثابتة وانما دائمة التحول، وتظل لتولد بداخلها بني دائم توتر، ولكن حالة عدم الثبات هذه لا تتم في إطار خارج القوانين البنية، بل انها تقبل من التغييرات ما يتفق مع الحاجات المحددة من قبل علاقات النسق ومتعارضاته.

ثالثا: الضبط الذاتي:

ويعني أن البنية كيان عضوي متسق مع نفسه منغلق عليها مكتف بها، فهي كل متماسك له قوانينه وحركته وطريقة نموه وتغيره، ومن ثم فهي لا تحتاج إلى تماسكه الكامن.

---

[1] لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ط 01، دار النهار لبنان، 2002، ص 37.

[2] مرشد أحمد، البنية والدلالة في روريات إبراهيم نصر لله، ط 01، 2005، دار الفارس للنشر والتوزيع عمان، ص 19.

[3] علي مراشدة بنية القصيدة الجاهلية،دراسة تطبيقية في شعر النابغة الذبياني، علم كتب الحديث،الاردن،ط 1،2006،ص 12-13-14.

المطلب الثالث: أهمية البنية

إن النقد الحديث المتأثر بالبنيوية، إذ جدد البادرة السويسرية أراد أن يتشكل كنظرية للأدب فلقد عزل النص الأدبي عن مؤلفه المتكلم، إلا أنه من المؤكد أن البنيوية أتاحت تقدما جديا نحو موضعه إجراءات مستخدمة، وأدت إلى أعمال تهدف إلى الإحاطة بالتخيل الأدبي من وجهة نظر نظامية ودقيقة، وبالتالي فأن دراسة العمل التخيلي الأدبي أتاح الفرصة لممارسات وصفية تبقى في مجموعات صالحة إلى الآن، ولذلك فإن استخدام البنية في الأدب أمر مبرر تماما: بما أن كل العمل المتمثل باستخدام الأدبي عمل تحميل المواد (الألسنية والثقافية والإيدلوجيا و الفلسفية...) وتنظيمها في أنظمة ذات معنى[1].

والبنية الأدبية كما اعتبرتها شعريا مدرسة براك: أنها بنيات (جمالية) شهرية نوعية تجاوبا مع البنيوية.

وما وأنجزته براك بهذا الخصوص يعد تطويرا فعليا لنموذج البنية الشعرية، وقد فضلت مدرسة براك نموذجا متعدد الطبقات للبنيات الدالة، ففي نسختها اللغوية تغدو اللغة بنية ذات مستويات مختلفة ومندمجة لكيانات صوتية وصرفية وذات تشكيل صوتي ومعجمي ونحوي وتركيبي، بحيث تغدو البنية الأدبية تراتبا للطبقات بمقتضى نموذج الشعرية متعدد الطبقات [2].

تعتبر البنية أمر أساسي في النص، فهي تجعل من العمل الأدبي يتميز بدلالات ذات معنى، كما أن البنية الأدبية تجعل من النص وحدات لغوية متكاملة.

المبحث الثاني: ماهية السرد

سنتناول في هذا المبحث إلى ماهية السردحيث قسم إلى ثلاث مطالب وهي:

المطلب الأول: تعريف السرد

يعد السرد عنصرا هاما للرواية، ومن أهم الأساليب التي يعتمدها الكاتب لنقل الأحداث، سنتناول تعرف السرد لغة واصطلاحا.

---

[1] دليلة مرسفي وآخرون، مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص، دار الحداثة، ط 1985، 1، ص 14-15.

[2] رامان سلدان، من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية، موسوعة كمويدج في النقد الأدبي، ح 8، المجلي الأعلى للثقافة، العدد 1045، ط01، 2006، ص 84.

اولا: التعريف لغة

للسرد مفاهيم مختلفة، تنطلق من أصله اللغوي، الذي يعني مثلا التتابع في الحديث يقال: سرد الحديث ونحوه يسرده سرد، إذا تابعه فلان بسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه.[1]

كما وردت لفظة السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى " **وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾**"[2]

ويتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن السرد في اللغة هو التتابع في الحكي والأحداث.

ثانيا:التعريف اصطلاحا

السرد بأقرب تعاريفه إلى الأذهان هو الحكي والذي يقوم على دعامتين أولهما أن يحتوي على قصة ما تضم الأحداث معينة وثانيهما أن يعين الطريقة التي تحكي بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردا، ذلك أن القصة واحدة يمكن أن تحكر بطرق متعددة ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي[3].

والسرد مصطلح نقدي حديث يعني نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية [4]

السرد هو الفعل الذي تنطوي فيه السمة الشاملة القصوى كل ما يتعلق بالقص[5]

نستنتج مما سبق أن السرد مصطلح عابر للأنواع الأدبية ويرى الأدبية، فالتاريخ يعتمد على سرد الأحداث، والعلوم الإنسانية تعتمد على تحليل الظواهر الإنسانية عن طريق السرد ويرها من العلوم المدونة التي تتخذ من السرد وسيلة للتدوين وإثبات الذات.

المطلب الثاني: مفهوم البنية السردية

لقد تعرض مفهوم البنية السردية في العصر الحديث إلى مفاهيم مختلفة، حيث يعرفها كل حسب منطقه واتجاهه.

---

[1] إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 07، الطبعة 01، ص 165.

[2] القرآن الكريم، سورة سبأ، الآية 11.

[3] حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان، ط 01، 1991، م، ص 45.

[4] آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط 01، 1997، ص 38.

[5] المرجع نفسه، ص 38.

فالبنية السردية عند رولان بارت تعني التعاقب والمنطق أو التتابع والسببية والزمان، والمنطق في النص السردي، وعند أدوين موير تعني الخروج عن التسجيل إلى تغليب أحد العناصر الزمنية أو المكانية على الآخر وعند الشكلانيين فتعنى التغريب وعند أغلب البنيوية تتخذ أشكال متنوعة ومن ثما لا تكون هناك بنية واحدة بل هناك بنى سردية متعددة الأنواع وتختلف باختلاف المادة والمعالجة الفنية لكل منها حيث لا تقوم الكلمات والجمل بأداء الدلالة بصورة مباشرة بل تقوم باستخدام الأشخاص والأشياء.[1]

لقد رأى فاضل ثامر أنه من الصعب تحديد مفهوم البنية السردية [2]. وذلك بسبب اختلافاتجاه دراستها في النقد السردي فهو يقول بشأن ذلك: يلاحظ الناقد والاس مارتن جود أربعة اتجاهات إنسانية في مجال السرديات حول مفهوم البنية السردية الاتجاه الأول يذهب إلى الاعتقاد بأن البنية السردية تكمن في الحبكة تحديدا، أما الاتجاه الثاني فيرى أن البنية السردية تكمن في إعادة تتابع لما حدث زمنيا وتحديد دور الراوي في مثل هذا التتابع الزمني وتغيراته حيث يجرى تقدم عرض لسياقات الزمنية للخط القصصي والطرق التي سيطرتها التغيرات وهي وجهة النظر على إدراكنا، أما الاتجاه الثالث فيذهب إلى أن السرد المحكي والدرامة والسنيما متماثلة بشكل أساسي، وتختلف فقط في مناهجها من التمثيل، كما تتم دراسة الفعل والشخصية والخلفية ثم تعالج وجهة النظر والخطاب السردي بوصفها تقنيات موظفة في السرد لنقل تلك العناصر إلى القارئ أما الاتجاه الرابع فيقتصر على معالجة تلك العناصر المفردة في السرد حول وجهة النظر وخطاب الراوي في علاقته بالقارئ وما شابه ذلك[3]. أي أن مصطلح البنية السردية لم يتوقف على مفهوم واحد بل تعددت حوله الآراء.

المطلب الثالث: مكونات وانواع ووظائف السرد

يعتبر السرد من اهم القضايا التي شغلت اهتمام الباحثين والنقاد، حيث التبلور ظل التراكم المعرفي النقدي، فمحت التقنيات الجديدة تكشف الخطاب السردي من خلال مكوناته ووظائفه وانواعه ومنه سنتطرق الى وظائف السرد.

أولا: مكونات السرد

- **الراوي**

هو ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها، سواء كانت حقيقية أو متخيلة ولا يشترط أن يكون اسما متعينا، فقد يتوارى خلف صوت أو ضمير يصوغ بواسطته المروي بما فيه من أدوات ووقائع، والراوي حسب هذا

[1] عبد الرحيم الكردي، للقصة القصيرة، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط 03، مارس 2005، ص 16-18.

[2] محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي، (نظرية غريماس)، لعربية للكتاب، دط، 1993 م، ص 49.

[3] فاضل ثامر، البنية السردية وتعدد والأصوات في الرواية العربية، الأقلام، بغداد والعراق، ط (5،6)، 1997، ص 68.

المفهوم يختلف عن الروائي الذي هو شخصية واقعية من لحم ودم – وذلك أن الروائي (الكاتب)، هو خالق العالم الذي تتكون منه الرواية، وهو الذي اختار تقنية الراوي كما اختار الأحداث والشخصيات الروائية والبدايات والنهايات.[1]

- **المروى له**

المكون الثالث في العملية السردية هو المروي له، وهو الشخص الذي تروى له الحكاية، وكما انه لا يوجد سرد بدون راوي كذلك لا يوجد من دون مروي له؛ لأن الخطاب السردي لن يكتمل بدونه، فكل سرد سواء كان شفاهيا أو مكتوبًا، وسواء كان أحداثا حقيقية او أسطورية، أو كان يحكي قصة او تتابعا بسيطا للأحداث في الزمن، لا يستلزم راويا واحدا على الأقل فحسب، بل يستلزم أيضا مرويا له.[2]

- **المروي**

وتعني بالمروي الرواية نفسها تحتاج إلى راوي ومروي له أو إلى مرسل ومرسل إليه. وفي المروي (الرواية)، يبرز طرفا ثنائية المبني/ المتن الحكاية، أو السرد/ الحكاية، لدى السردانيين اللسانيين (تودوروف، جينيت، ريكاردو .....) على اعتبار أن السرد المبنى هو شكل الحكاية (المتن). وعلى اعتبار أن السرد والحكاية، هما وجه المروي، المتلازمان أو اللذان لا يمكن القول بوجود أحدهما دون الآخر في بنية الرواية.[3]

ثانيا: انواع السرد

يستخدم الراوي في عرض أحداث روايته الزمن بأشكال مختلفة فمرة يسترجع ذكريات ومرة يستبق وقائع أو يحذف وغيرها من الأنواع الأخرى سنتطرق إلى كل هذه الأنواع فيما يلي:

1. **السرد التابع**: إنه النوع "الذي يقوم فيه الراوي يذكر أحداث حصلت قبل زمن السرد بأن يروي أحداثا ماضية بعد وقوعها، وهذا هو النمط التقليدي لسرد بص بيغة الماضيين، وهو انطلاقا، النوع الأكثر انتشارا[4].

[1] عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة (الرجل الذي فقد ظله نموذجا) تق، طه وادى، مكتبة الاداب، ط 1، القاهرة،2006، ص15.

[2] نفس المرجع، ص16

[3] آمنة يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 41.

[4] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، بيروت، ط 01، 1997، ص 108..

وأطلق جيرار جينيت على السرد التابع، "السرد اللاحق " ويعرفه بقوله: "هو ذلك النمط الذي ينظم الغالبية من الحكايات التي أنتجت حق اليوم ويكفي استعمال زمن الماضي لجعل سرد ماء لاحقا ولو يشير إلى المسافة الزمنية التي تحصل لحظة السرد من لحظة القصة " [1]

2. **السرد المتقدم**:هو سرد يسبق المواقف والأحداث المروية ويعد السرد المتقدم أحد خصائص السرد التنبؤي [2].

وعرفه الدكتور صلاح فضل بقوله " وهو القص الذي يقوم على التنبؤ بالمستقبل مع إشارته للحاضر [3]

3. **السرد الآتي**:وهو الحكاية في زمن الحاضر المتزامن للعمل [4].

يرد هذا النوع بصريغة الحاضر وهو متزامن من زمن الأحداث والحكاية المروية [5].

نلاحظ أن أحداث الحكاية وعملية السرد يسيران معن وقد سماه جيرار جينيت السرد المتواقت ويقول عنه إنه الأكثر بساطة ما دام التزامن الدقيق بين القصة والسرد يقصي كل نوع من التداخل واللعب الزمني [6].

4. **السرد المدرج**:يسميه جرار جينيت السرد المقحم (بينلحظاتالعمل)[7].

وعرفه الدكتور صلاح فضل بقوله " هو الذي يقص الأحداث المتأرجحة بين لحظات العمل[8]

والسرد المدرج أو المقحم قليل التواجد مقارنة بالسرد التابع (اللاحق) والسرد الآتي المتواقت [9].

ثالثا: وظائف السرد

1. **الوظيفة السردية**: هي أول شيء يقوم بها السارد إذن " أول أسباب تواجد الراوي سرده للحكاية "إذن أن الراوي هو الذي ينقل لنا الأحداث التي تقع في الحكاية.

---

[1] جرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ترجمة محمد معتصم عبد الجليل الأزدي وعمر على، ط 02، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، 2000، م، ص 231.
[2] جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ط01، ميريتللتشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص17.
[3] صلاح فضل، بلاغة الخطاب، وعلم النص سلسلة المعارف، الكويت، ص 285.
[4] جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 131.
[5] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مرجع سابق، ص 102.
[6] جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 232.
[7] جيرار جينيت، نفس المرجع، الصفحة نفسها.
[8] صلاح فضل، نفس المرجع، ص 285.
[9] جيرار جينيت، نفس المرجع، الصفحة نفسها.

2. **الوظيفة الانتباهية:** هي وظيفة للتواصل، يعتمد بها السارد " وهي اختياروجود الاتصال بينه وبين المرسل إليه وتبرز في المقاطع التي يتواجد فيها القارئ على نطاق النص حيث يخاطبه السارد مباشرة كان يقول الراوي في الحكاية الشعبية الصحيحة قلنا ياسادة يا كرام "[1].
3. **وظيفة التواصل والإبلاغ:** تتجلى في إبلاغ الراوي رسالة للقارئ " سواء كانت ذات مغزى أخلاقيا أو إنسانيا "[2].

الوظيفة الإفهامية أو التعبيرية: من خلال هذه الوظيفة يحاول السارد إدماج القارئ في عالم قصته، ويعتمد أساليب لإقناعه بوجهة نظره " وتبرز هذه الوظيفة خاصة في الأدب الملتزم أو الروايات العاطفية " [3].

4. **الوظيفة الإيديولوجية أو التعليقية:**وتظهر هذه الوظيفة عندما بشرع السارد بتفسير أمر معين والتعمق فيه وهذا الخطاب التفسيري أو التأو يلي يبلغ ذروته في الرو ايات المعتمدة على التحليل النفسي [4]
5. **الوظيفة الاستشهاد:** تظهر هذه الوظيفة من خلال كلامه عن المصدر الذي استمد منه، كأن يقول: وقعت هذه الحادثة أن كنت أتذكرها جيدا [5]

[1] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مرجع نفسه، ص 109.
[2] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السميائي للنصوص، دار الحكمة، فيفري 2000، ص 110.
[3] سمير مرزوقي وجميل شاكر، المرجع نفسه، ص 110.
[4] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مرجع سابق، ص 109.
[5] رشيد بن مالك ، المرجع السابق، ص 100.

الفصل الثاني:

البنى السردية في رواية مهاجر ينتظر الأنصار

توطئة : السيرة الذاتية بالكاتب – ملخص الرواية

الفصل الثاني: البنى السردية في رواية مهاجر ينتظر الأنصار

توطئة السيرة الذاتية بالكاتب – وملخص الرواية

المبحث الأول: بنية الشخصية

المطلب الأول: تعريف الشخصية

أولا: لغة

ثانيا:اصطلاحا

المطلب الثاني: أنواع الشخصية

المطلب الثالث: أهمية الشخصية

المبحث الثاني: البنية الزمنية

المطلب الأول: مفهوم الزمان

أولا: لغة

ثانيا: اصطلاحا

المطلب الثاني: أنواع الزمن

المطلب الثالث: أهمية الزمن

المبحث الثالث: البنية المكانية

المطلب الأول: مفهوم المكان

أولا: لغة

ثانيا: اصطلاحا

المطلب الثاني: أنواع المكان

المطلب الثالث: أهمية المكان

السيرة الذاتية العلمية للأستاذ معمر حجيج

المعلومات الخاصة

- الاسم واللقب : معمر حجيج .
- تاريخ الميلاد 1947/09/12 بعين جاسر ولاية باتنة.
- الرتبة :أستاذ التعليم العالي منذ 2007.
- التخصص : الدراسة الموسيقية للشعر القديم – البلاغة وعلم الأسلوب.
- المؤسسة :قسم اللغة العربية وآدابها – كلية الآداب – جامعة باتنة.
- الحالة العائلية :متزوج وأب لتسعة أطفال.
- العنوان : تعاونية الفتح بوزوران – باتنة– الجمهورية الجزائرية.
- الهاتف 090900927 .
- الفاكس : 033860308.
- البريد الإلكتروني : (maahadjidj@yahoo.fr).

الشهـــــادات

- شهادة البكالوريا الشعبة الأدبية 1969.
- شهادة الليسانس بتقدير جيد، جامعة قسنطينة 1973.
- الشهادات: ماجستير في الأدب الحديث.
- دكتوراه في الأدب القديم جامعة الجزائر.

المسؤوليات الإدارية وعضوية اللجان العلمية والمهنية والخبرة

- مدير ثانوية التعليم الأصلي بمروانة (1975–1979)
- عضو المجلس العلمي في فترة أولى لمدة ثلاث سنوات 1987–1990.
- عضو المجلس العلمي في فترة ثانية لمدة ثلاث سنوات 1987–1990
- عضو المجلس العلمي في فترة ثالثة لمدة ثلاث سنوات بداية من سنة 2004
- مسؤول الفرع النقابي للمعد الوطني للغة العربية 1987–1990.
- عضو خبير مع مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة – الجزائر
- رئيس مشروع الدراسات العليا لتخريج دفعة من طلبة الماجستير 2004
- رئيس مشروع الدراسات العليا لتخريج دفعة من طلبة الماجستير 2011
- رئيس المجلس العلمي للكلية 2016

- **رئيس المجلس العلمي للكلية 2019**

توقيع المعني:

ملخص الرواية

الرواية تحكي قصة شاب من أب مجاهد جزائري وأم فرنسية تركية أبوه في فرنسا وانظم للثورة التحريرية، فقامت أمه بتربيته، وتدرج في التعليم حتى نال شهادة البكالوريا، والتحق بجامعة السربون، ليدرس علم الاجتماع وكان الأول في دفعته، وتداولت الإيديولوجيات وانتهى به الأمر لينضم إلى حركة إخوان المسلمين بتأثير من أخيه الحسين من أبيه الإخواني، ثم أرسله أستاذه السربوني الذي أسلم حديثا ليحضر شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الطوائف الدينية الإسلامية، وبتخصص أكثر في دراسة المرأة الميزابية في غرداية، وتكون دراسته ميدانية، فجاء إلى الجزائر واستقر في غرداية ووظف مدرسا للغة الفرنسية في إحدى الثانويات، وكان مليئا بالحماس للتعرف على المجتمع الميزابي، والتعرف على نمط السلوك والعيش في العائلة الميزابية، ولكنه عاش واقعا دراميا اصطدم بجهله للغة العربية، وتحدي فتعلمها ولكنه لم تنفعه لأن المرأة الميزابية في الغالب لا تتكلم إلا باللهجة الميزابية، فحاول تعلمها، ونجح ولكنه لم تنفعه في مجتمع محافظ، ولم يستطيع أن يلتقي بأن امرأة ميزابية، ويسألها ويحاول لتجيب له عما في استبياناته التي أعدها بمنهجية أكاديمية سربونية، وتفي هذا الواقع كان يعيش صراعا مع أستاذه الذي يحثه عن إنجاز بحثه ومع المجتمع الميزابي المحافظ، وحاول بكل الوسائل الولوج إلى أي عائلة ميزابية ولكنه لم ينجح، ففكر في استعمال حمام الزاجل وإرسال الاستبيانات للنساء الميزابيات ليجبن عليه، ولكن أستاذه لما علم بمشروعه سخر منه وتصحه أن يستعمل الأنترنت والهواتف النقالة، فكان مراد يعاني من جهل أستاذه لواقع المجتمع الميزابي، والتقى بشيخ غريب يعيش على ضفاف مدينة غرداية وكان همه الوحيد البحث عن جذوره، واستأنس من مراد أن يساعده بما أوتي من علم لمساعدته للبحث عن جذوره، فأضيفت إلى مراد هموم أخرى، وقاما برحلة سياحية إلى الهقار وسؤال الحضارة الطاسيلي لعلها تفشي لهما بأسرار جذور الشيخ ثم حاول أن يتعلم منه كيفية تربية حمام الزاجل، ولكنه لم ينجح ثم ضحك له القدر فاتصلت به ميزابية اسمها الضاوية، وكان جدالا وحوار جرى بينهما عن بعد بوسيلة حمام الزاجل، ثم ثار عليه الميزابيون، وطردوه مع شيخه، فانتقل إلى العاصمة وعاش أحداث 08 أكتوبر 1988 وانخرط في الجبهة الإسلامية للإنقاذ والقي عليه القبض في مظاهرة، وأرسل إلى معتقل رقان في الصحراء الجزائرية، وحاول أبوه المجاهد والضابط في جيش التحرير التوسط له لإطلاق سراحه، ولم يفلح فجاءت خطيبته الصافية وأمه الفرنسية سوزان، واستعملت وسائط أقوى، فأطلق سراحه، وتعرض هو وأمه وخطيبته لمحاولة الاغتيال فجرح هو وأمه، ولكن خطيبته كان جرحها

بليغ، فلفظت أنفاسها، وهذه محنة أخرى تضاف إلى المحن السابقة، تم حاول الرجوع إلى غرداية لطلب الصلح معها وإنجاز بحثه، وفي الطريق تعرض لحاجز أمني إرهابي، فاقتيد إلى الصحراء، وطلبوا الفدية من فرنسا لأنه يحمل جوازا فرنسيا، وأمهلوا فرنسا شهرا لدفع مليون أورو وإلا سيذبح كالخروف، وعاش هول انتظار السكين يلاعب رقبته بالدقائق والثواني، ثم كان الهروب من الأسر، والإلتقاء بالشيخ ثانية، وكانت وجهتهما الأوراس للبحث عن جذور الشيخ وإنجاز بحثه، وهناك مرض الشيخ وكانت وفاته، وأوصاه أن يستمر في البحث عن جذوره وإنجاز بحثه.

المبحث الأول: بنية الشخصيات

ينقسم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب وهي:

المطلب الاول: تعريف الشخصية

تعد الشخصية من مكونات العمل الروائي، كقد وردت عدة تعريفات للشخصية نذكر بعضها فيما يلي:

أولا: لغة

هي صفة تميز الشخص عن غيره فيقال فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة وارادة وكيان مستقل (محدثة).

شخص جماعة شخص انسان وغيرهمذكر والجمع اشخاص وشخوص

(شخص) الشيء شخوصا: ارتفع وبدأ بعيد وسهم، جاوز الهدف من اعلاه ومن بلده[1]

وجاء في لسان العرب الشخص سواء الإنسان وغيره وتراه من بعيد وكل شيء، رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور وجمعه أشخاص وشخوص وشخص يعني ارتفع وشخوص ضد الهبوط وشخص بصره أي رفعه قلم يطرف، وشخص الشيء عينه وميزه عما سواه [2] .

نلاحظ مصطلح الشخصية مقتصر على الذاتية الإنسانية وهو بذلك يؤكد على الاقتران الحسي بمسمى الشخص.

ويذه ب الفراهيدي إلى أن الشخص سواء الإنسان تراه من بعيد، وكل شخص رأيت شخصه وجمعه: الشخوص والأشخاص [1].

---

[1] سعيدرياض، الشخصية (انواعها واعراضها وفن التعاملمعها)، ط1، مؤسسة اقرا، القاهرة، ص 11.

[2] أبو الفضل، جمال الدين إن منظور، لسان العرب (مادة شخص)، المجلد 07، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 05.

وهيايضاأحدالافرادالخياليينا والواقعيينالذيتدورحولهماحداثالقصة،لانالشخصيةهيالتيتقومبهذهالاحداثومنهنافالش خصيةتعدمناهممكوناتالنصالسردي.

ثانيا: اصطلاحا

أمّا من الناحية الاصطلاحية فهي: «كل مشارك أحداث الرواية سلبا أو ايجابا،أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف».[2]

أمّا الشخصية في اللغة والأدب فهي: «أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية»[3]

وهناك من يعرفها بأنها: «الكائن البشري المجسد بمعايير مختلفة أو أنها الشخص المتخيل الذي يقوم بالدور في تطور الحدث القصصي»[4]

1. مفهوم الشخصية من المنظور التقليدي

وقد جاء في كتاب في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض أن الشخصيةعالم معقد ومتنوع بحيث «تعدد الشخصيات الروائية بتعدد الأهواء المذاهب والإيديولوجيات والثقافة والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود...»[5]

وكان الروائي التقليدي يبحث عن الشخصيات التي تحمل صورا مصغرة للعالم الواقعي فيستفيد من التاريخ ومكوناته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية إذ يقول: «إن من الناس الغني والقوي والكبير والصغير، الرجل والمرأة، اللئيم والكريم، العالم والجاهل، الصادق والكاذب... وما يخص من طبائع الناس، فالرواية التقليدية أرادت ان تنهض بعبء وصف هذه النماذج البشرية العجيبة التركيب، وغريبة الأطوار فأتعبت وتعبت، ولم تنتص على شيء يذكر»[6]

وذهب أحمد مرشد إلى تعريف الشخصية الروائية بأنها: «أحد المكونات الحكائية التي تسهم في تشكيل بنية النص الروائي حيث يحاول منجز النص بواسطة أساليب اللغة وفق نسق مميز مقاربة الإنسان الواقعي وهذا لا يعني أن الشخصية هي الانسان كما نراه في الواقع المرئي، لأنها توجد للبعدين الانساني والأدبي فهي صورة تخيلية، استمدت

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق المنزاوي، المجلد 07، دار الكتب العملية، بيروت- لبنان، ط05، 1992، ص36.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د،ط)، العدد 240، 1998م، ص85.

[3] عبد المنعم زكريا القاضي، النية السردية، الناشر عن الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية،ط 1، 2009م، ص68

[4] داود حنا، الشخصية السواد والمرض، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،(دط)، 1991من ص7.

[5] جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية،قسنطينة، الجزائر، العدد 13، جوان2000، ص196.

[6] عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، المرجع السابق، ص85.

وجودها من مكان وزمان معينين، وانصهرت في بنية الكاتب الفكرية الممزوجة بموهبته، مشكلة فوق الفضاء الورقي الأبيض، ليسهم في تكوين بنية النص الروائي الدال وتنجز وظيفتها المسندة إليها تأليفا وتعكس بعلاقتها مع البنى الحكائية الأخرى،ظروفا اجتماعية واقتصادية وسياسية مساهمة بذلك في تكوين المدلول الحكائي، واحتوائه ومؤثرة تأثيرا فعالا في المتلقي دافعة إياه إلى إنتاج الدلالة »[1].

2. مفهوم الشخصية من المنظور الجديد:

من أهم النقاد الذين اهتموا بمفهوم الشخصية وطوروه الناقد الفرنسي رولان بارت (Rolans Barthses) عندما عرف الشخصية الحكائية بأنها: «نتاج عمل تأليفي وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم ــ علم ــ يتكرر ظهوره في الحكي».[2]

وهذا يعني أن رولان بارت جعل الشخصية العنصر الأساسي في البناء الروائي.

أما الشخصية عند فلاديمير بروب (Vladimir Prop) فقد حددها في سبع مجالات لحركتها فهناك «الخصم "المعتدي"، المانح، المساعد، الأمير الطالب، البطل، البطل المزيف»[3].

كما أنه «لم يدرس الشخصيات من حيث بناها النصية أو التركيبية بل درسها ضمن محورها الدلالي وما تؤديه من أفعال أو وظائف داخل النص وبالتالي ليس لها وجود حقيقي»[4].

ويشير غريماس (A- g Greimas) إلى الشخصية «هي مجموعة العوامل تبقى ثابتة وفق منظومة معينة، وأن هذه الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لا نهائي من الممثلين»[5]

وما نلاحظه أنه ربط مفهوم الشخصية بمفهوم العامل، بمعنى أنها الشخصية عنده عامل فعال في العمل الروائي وهذا يتكون النموذج العاملي عند غريماس على ستة أدوار وزعها على ثلاثة مستويات تمثلت في: ذات وموضوع ومرسل إليه ومساعد ومعارض.[6]

المطلب الثاني: انواع الشخصية

---

[1] أحمد مرشد، البنية والدلالة في الروايات، إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط 1،2005م، ص35.

[2] حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النص الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000،ص51

[3] فلاديمير بروب،مورفولوجيا القصة، تر:عبد الكريم حسن وسميرة بن حمو، دار شراع، دمشق، سوريا، ط 1، 1996م،ص210

[4] أحمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء عمان، الأردن، ط 1، 2011م،ص384.

[5] المرجع نفسه،ص384.

[6] ينظر:جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والحبل، منشورات الاوراس، الجزائر،(دط) 2007م،ص66.

تعتبر الشخصية المحور الرئيسي للرواية، بحيث تبث فيها الحركة وتمنحها الحياة، وقد قسمت الشخصيات إلى عدة أنواع فمنهم من يقول إن الشخصية نوعان، متحركة وساكنة، وهناك من يقول إن الشخصية تنقسم فيما بينها لاختلاف منطلقات النقاد ومرجعياتهم، وهكذا يمكن تقسيمها إلى رئيسية وثانوية حسب مشاركتها وارتباطها بأحداث الرواية.

أولا: الشخصيات الرئيسية:

تمثل المحور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث الرواية كونها محل اهتمام السارد، تقول صبيحة عودة زعرب عن الشخصية الرئيسية: «يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية محورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية»[1]

فهي شخصيات فعالة والبطلة داخل النص الروائي تتطور حسب الأحداث وهي التي تضيف حيوية للنص مما تساعد القارئ على فهم وتلقي الأحداث بقطعة وقد تساعد الكاتب لإيصال رسالته

- ✓ **الشخصيات الرئيسية**

تقول صبيحة عودة عن الشخصية الرئيسية " يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانويةفي الشخصية الرئيسة هي التي تقوم بالفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية محورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية" [2]

فهي شخصيات فعّالةوالبطلة داخل النص الروائي تتطور حسب الأحداث وهي التي تضيف حيوية للنص مما تساعد القارئ على فهم وتلقي الأحداث بقطعة وقد تساعد الكاتب في ايصال رسالته ومن أهم الشخصيات الرئيسة نذكر أهمها:

مراد:

مراد شخصية رئيسة في هذه الرواية وهو محركها الأول فشخصية مراد كان لها الدور الفعال في تحريك أحداث الرواية من أولها إلى آخرها كان مدرس علم اجتماع من نهج إخواني ذهب لمهمة إنجاز بحث أكاديمي لتحضير أطروحة الدكتوراه، كان يتسم بالجمال الذي كان ينقسم بالتساوي بين ملامح جزائرية تزاحمها ملامح اخرى شعر،

[1] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي،دار مجدلاوى،عمان،ط 1،2006م، ص131،132

[2] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجلاوي،عمان، ط 1، 2016،ص132.

كان شديد الإعجاب من طبيعة الصحراء وذلك في قوله(وافرحتاه من هذا الجمال الطبيعي الخلاب ([1] مما تحولت هذه الفرحة والسعادة إلى هاجس مرعب بعدما فرض عليه أستاذ السربوني أن يحظر أطروحته عن المرأة في المجتمع الميزابي) يا حسرتاه أحس أنني كغريق يتمسك بغريق) [2] كان يشعر بالبؤس واليأس من صعوبة البحث والخيبة ملأت صدره وهو يتحدث وحده (البحث الأكاديمي أكذوبة من إنسان يحلم بالخلود [3]) والأمر الذي أثقل كاهله وزاد من مشاقه كان جاهلا للغة العربية فقرر أن يتعلمها وهو ذلك لم يستطيع الغوص في المجتمع الميزابي، فقد تصدى لمواجهات عنيفة وقاسية، كما أراد التعمق في الواقع البلاد الجريحة أثناء العشرية السوداء ومع كل جهد المبذول والبحث الذي استغرق وقت طويل إلا أنه تعرض للظلم والإهانة لأنه جنسه دخيلة على المجتمع الميزابي فهو تحدى وكافح من أجل تحقيق هدفه وقف صامدا أمام جيل كامل من تعدد طوائف دينية، ومع ذلك لم يصل إلى إجابات مقنعة بعد مشاق واجتهاد طويل

الضاوية:

شخصية جمالية وهمية أراد مرا الاستعانة بها بحيث رأى فيها بصيص أمله ولعله يصل إلى ما يريد الوصول إليه جاء ذلك في قول الروائي (ايها الكائن المجهول الخرافي الذي تتخطاني مسترا وخائفا من وراء حجاب للتجسس على الجزائرياتالميزابيات، وقد تحدث بالألغاز والكلمات المشفرةالتي لم يستطيع مرادفهما استعانة بها مراد عن طريق الحمام الزاجل، كان دائم الاتصال معها لعله يصل الى الطريق الذي يقودهإلى خفايا واسرار هذه المرأة.

ومن بين رسائلها الى مراد:هل تعلمت شيئاً من قصة هاروت وماروت حيث تستطيع الوصول الى المرأة الميزابية، وتفهم اسرار الضاورية؟ لا أتعب دماغك سأقول لك إذا عرفت الزهرة التي تحولت الى امرأة بقدرة الله تعالى شأنه والتي تحايلت على المالكين هاروت وماروت ستعرفني..

فأستمر الحوارين الاثنين زادت حيرت مراد من هذه الألغاز المتهاطلة فظل يسأل نفسه عن حقيقة هذه الضاوية من هي ومن تكون؟ فقد جعلته في حيرة من أمره وساقته إلى مجهول [4]

الشيخ الجليل:

من المتنسكين أو المتصرفة في محراب الشعر ومن الرسم والنحت والموسيقى ليكن وحده في احدى الطرق الملتوية المضمولة عن إحدى أطراف مدينة غرداية عين في الحزب بعد الاستقلال كلف بمراقبة ما تتشابه الصحف ودور

[1] معمر حجيج، مهاجر ينتظر الأنصار الرواية، دار قانة للنشر وتوزيع،ط 1، 2016م،ص8.
[2] المصدر نفسه،ص17.
[3] المصدر نفسه،ص39.
[4] مهاجر ينتظر الانصار(الرواية)،ص53.

النشر وخط الأئمة تعرف عليه مواد ستأنس به فهما سلكا نفس الطريق ويعيشان نفس الهموم لذا خاطبه بقوله :) نحن نعيش هموما واحدة ونحاول التعليق في الاجواء الروحانية العرفانية بجناية جناح جذورك وجناح بحثي...)[1]

ظل مراد يحن بالشيخ الجليل مما كان يقدم له النصائح والتحذيرات والوصايا فأستمر مراد على هذا المنوال ينفذ كل وصايا الشيخ، لعله يصل إلى ما يريد الوصول إليه بينما الشيخ الجليل كان يبحث عن جذور أصله ولكن أجل الكتاب الفاجعة والصدمة كبيرتين على مراد لتلقيه خبر وفاة الشيخ الجليل، فودعه الى مثواه الأخير ودفنه جانب خير له فاطمة الأوراسية[2].

ثانيا: الشخصيات الثانوية

هي التي تقوم بدور المساعدة لتسيير بعض الأحداث «فتنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة معينة...وقد تقوم بدور تكميلي مساعد أو معيق»[3]

كذلك تظهر هذه الشخصيات في المشهد بين الحين والآخر لتحتك بالشخصيات الرئيسية، حيث يركز الراوي عليها من أجل التفاعل وخلق عالم من الحيوية، «هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تبعا لها، تدور في فلكها باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها»[4]

في حين نجد محمد غنيمي هلال «يعوزها عنصر المفاجأة إذ من السهل معرفة نواحيها إزاء الأحداث أو الشخصيات الأخرى...هذا النوع أيسر تطويرا وأضعف فنا لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط».[5]

ومنه نستنتج بالرغم من الدور البسيط الذي تمتلكه الشخصيات الثانوية ألا أنها تعطي للرواية جانبا جماليا وحيويا فوجودها أساسي لتكتمل الأحداث فهي تصعد إلى مسرح الأحداث بين الحين والآخر وفقا للدور المنوط بها.

- ✓ **الشخصيات الثانوية**

هي التي تقوم بدور المساعدة لتسيير بعض الاحداث، فتقوم الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة معينة، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد أو معيق.[6] كما نجد هذه الشخصيات تحتك بالشخصيات الرئيسية من أجل خلق تفاعل

---

[1] مهاج ينتظر الانصار(الرواية)،ص53.

[2] مهاج ينتظر الانصار(الرواية)،ص166.

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم ،ص57.

[4] المرجع نفسه،ص132.

[5] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة،بيروت،ط1، 2014م، ص529.

[6] محمد بوعزة:تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم،ص57.

وحيوية فكلهما يكمل الآخر" هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسة وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تبعا لها تدور في فلكها باسمها فوق أنها تلقى الضوء عليها وتكشف عن أبعادها" [1]

في حين نجد أن محمد هلال " فهي عنصر المفاجأةإذا من السهل معرفة نواحيها إزاء الأحداث أو الشخصيات الأخرى... هذا النوع أيسر تطويرا أو أضعف لها لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط" [2]

ومن خلال تطرقنا لتعريف الشخصية الثانوية فإننا نجد بأن لها دور في خلق جانب حيوي ومتكامل فهي تعمل كمساعد لربط الأحداث وإكمالها فالشخصية الثانوية عنصر مكمل للشخصية الرئيسية.

خولة:

فتاة مثقفة كانت تدرس العلوم الاجتماعية في الثانوية، ملتزمة ليست ميزابية وهي من مدينة غرداية كانت طويلة القامة وحسنة الوجه كما وصفها مصباح " كأنها دقلة نور وظبية من الظباء الهاربة[3] " أراد منها مراد مساعدته للوصول إلى النساء الميزابيات لكي تملأالاستبيانات على لسانهن لكي يسهل علية إنجاز بحثه وتنتهي غمته جرى الحديث بينهما سألته قائلا هل قرأت ياسي مراد كتاب أحكام النساء لابن الجوزي؟

لم افهم يا خولة ما علاقة ذلك بموضوع بحثي ألم يكن بحثك دراسة واقع المرأة المسلمة؟ الكتاب يبين لك مالها وما عليها شرعا واستمرت خولة في طرح الأسئلة المتشعبة التي جعلت مراد في حيرة فكانت خولة شديدة الإعجاب بشخصية مراد وقالت لابد أن أغتنم الفرصة ولم أدعه يفلت من يدي في قولها لم أترك هذه الهبة التي جاءتني على غير انتظار وأنا تجاوزت الثلاثين من عمري كما أرادت الإطاحة به وجلبه إليها وهي تريد التجسس على قلبه لتغرس فيه وردا يشمها سيكسر ولا يصحو لكن دون جدوى[4]

مصباح:

صديق مراد من لهج اخوانه، أستاذ في الثانوية كان يدرس الأدب الفرنسي وهو من المزابيين كان المعين والمرشد لمرادة، لهياسيهفي محنته كما أنه كان يحاو ل إيجاد حلا لمراد وذلك في قولة سأحاول يا صديقي مراد أن أجد لك حلا كان يحب خولة حد الجنون لكن سرعان من فلتت من بين يدية فقد قدمها [5]مراد على طبق من ذهب فقد

---

[1] المرجع نفسه،ص132.

[2] محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار العودة، ط1، 2014، ص582.

[3] الرواية، ص36

[4] المصدر نفسه، ص42

[5] الرواية، ص33.

كانت بمثابة وردة كان يسقيها فقطفها مراد، كان يشعر بالغيرة اتجاه مراد واهتمام خولة له كانت الأفكار تراود ذهنه وكان يرى فيهما الخيانة وذلك في قولة ما علاقتك بمراد [1]، من صديق تحول الى عدو قاصي لمراد فقد صفعه صفعة زادت من محنته ويأسه فقد اعتمد كل الأساليب لتشوية من سمعة مراد أمام المجتمع الميزابي فقد رده بمثابة الجاسوس الكاذب الخادع "احذروا من هذا الجاسوس الفرنسي على مدينتكم "[2]

فكانت كل هذه الدعايات تابعة من مصباح من شدة غيضه وغيرته فأراد أن يشفي غليله ولكن من أصعب الأمور التي واجهها المرء في حياته وتعرضه للأعداء.

الحسين:

أخ مراد زعيم الإخوان في الجزائر وفرنسا، إمام أحد مساجد باريس لم يكن راضي عن بحث مرد، ومغير متحمس في قولة لم يكن أخي الحسين متحمس لبحثي فخاف أن يجرني سيل مذهبه، وأتخلى عن سنتي.

✓ **الشخصية الهامشية:**

هي شخصيات غير فاعلة سواء في المجتمع أو في الأعمال الفنية فهي تأتي لسد فراغ ما وهي شخصيات عديمة الفائدة والأهمية وكذلك قليلة الظهور وسرعان متى تتلاشى تصبح شبة غائبة، فهي شبيهة بالسراب غير حاضرة فيزيولوجيا غير أن حضورها كان حضورا فكريا " الشخصية الهامشية هي كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث والمرويات[3].

لالة نفسية:

تارقية الأصل ومجاهدة تعمل ممرضة، فهي صديقة لالة فاطمة الأوراسية كان الشيخ يحاول الوصول إليها يبعث رسائل مع الحمامات، لعلها تكشف له عن جذوره كانت خبيرة بتركيبة سحر الجذور التي تعود بها إلى جدتها الملكة العظيمة تنهان تلقى الشيخ صدمة عند تلقيه خبر زواج لالة نفيسة من غريب مكفوف شاعر ثوري، ورحلا نحو المجهول واختفى أثرها.

لالة فاطمة:

[1] الرواية، ص 45.
[2] الرواية، ص 47.
[3] جيلارد: قاموس السرديات، تر: السيد امام ممز للنشر معلومات قصر النيل، مصر،ط 1، 2003،ص151.

الأوراسية المجاهدة الطيبة المتمسكة الطاهرة الربانية كانت متدينة وكانت ملتزمة بتلاوة وردها من القرآن وأيقونة المجاهدات[1]، تم اغتيالها في الثورة وراحت ضحية ككبش فداء وأخذت معها السر العظيم الذي طالما بحث عنة الشيخ كما جاء في الرواية " تمنيت لو كانت لالة فاطمة حية ترزق لا باحث لي بالسر العظيم[2].

ويمكن تلخيص الشخصيات في الجدول التالي:

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
• معقدة	• مسطحة
• مركبة	• أحادية
• متغيرة	• ثابتة
• دينامية	• ساكنة
• غامضة	• واضحة
• لها القدرة على الإدهاش والإقناع	• ليست لها جاذبية
• تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي	• تقوم دور تابع عرضي
• تستأثر بالاهتمام	• لا أهمية لها
• يتوقف عليها العمل الروائي	• لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي

المطلب الثالث: أهمية الشخصية:

من خلال ما سبق استنتجنا أن الشخصية تعتبر إحدى مكونات البنية السردية الأساسية التي يتشكل منها النص الروائي، حيث يسعى الروائي إلى تطويرها وبنائها بناء متميزا يجسد فيه الكثير من تجليات الحياة الاجتماعية للإنسان حيث «لعبت الشخصية دورا فعالا في القرن التاسع عشر، خاصة لدى نقاده، حيث كانت لها وظيفة اختزال وإبراز مميزات الطبقة الاجتماعية وتصاعد قيمة الفرد في هذه الفترة وأهمية الفاعل في المجتمع»[3]

فالشخصية تعبر عن المرحلة الاجتماعية والتاريخية التي تعيشها، بعد أن كانت تعاني نوعا من التهميش، فهي لم تكن تمثل إلا ظلا للأحداث التي تقوم بها في الشعرية الأرسطية فكان المؤلف يعطي جل اهتماماته للأحداث ثم يختار الشخصيات المناسبة.

[1] مهاجر ينتظر الانصار الرواية،ص0

[2] المصدر نفسه.

[3] إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر،الجزائر،(دط)، 2002،ص34

ومن بين الروائيين الذين أعادوا الاعتبار للشخصية الروائي الفرنسي بلزاك الذي كتب زهاء تسعين رواية، نشط من خلال نصوصها أكثر من ألفي شخصية، واتبعه في ذلك العديد من الكتاب من أمثال هكتور مالو، وإيميل زولا...فأصبحت «تعامل الشخصية في هذه الفترة على أساس له وجود فيزيائي ومدني فتوصف ملامحها وحيويتها وانفصالاتها»[1]

المبحث الثاني: البنية الزمنية

قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين وهي:

المطلب الأول: مفهوم الزمن

ندرج في هذا المطلب لم فهومالزمنلغةواصطلاحاً.

أولا: لغة

فنجد التعريف الذي ورد في لسان العرب لابن المنظور " الزمان اسم لقليل من الوقت أو كثرة الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر وزمان البرد، يكون الزمن شهرين إلى ستة أشهر والزمن الشيء طال عليه الفصل من الفصول الستة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه وأزمن الشيء طال عليه الزمان وأزمن بالمكان أقام به زمان، إن دلالة الإقامة والبقاء والمكث من أبسط دلالات الزمن [2].

من خلال ما سبق نرى بأن الزمن يعمل دلالة جوهرية بسيطة دلالة الإقامة والمكث والبقاء.

ثانيا: اصطلاحا

تعدد التعريفات الاصطلاحية لزمان حيث عرفه جيرار جينيت ويرى أن من الممكن أن نقص الحكاية من دون تعيين مكان الحدث ولو كان بعيد عن المكان الذي ترويها فيه بينما يستحيل علينا ألا تحدد زمنها بالنسبة إلى الزمن فعل السرد لأن علينا روايتها إما بزمن الماضي أو الحاضر وإما المستقبل وبما في ذلك كان سبب تعيين زمن السرد أم من تعيين المكان [3].

ويعرفه عبد المالك مرتاض بقوله " الزمن مظهر وهمي يزمنن الأحياء والأشياء فتتأثر بماضيه الوهمي الغير مرئي، غير المحسوس، والزمن كالأكسجين، يعايشنا في كل لحظة من حياتنا وفي كل مكان في حركاتنا غير أننا لا نحس به ولا

[1] عبد المالك، مرتاض،بنية الشكل الروائي،ص86.

[2] إبن منظور، مرجع سبق ذكره، ص 209.

[3] إبن منظور، لسان العرب، مادة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج13، دط 2003، ص 241-242.

نستطيع نلتمسه ولا أن نراه ولا أن نسمع حركته الوهمية على كل حال، ولا أن نشم رائحته إذ لا رائحة له، وإنما نتوهم أن نتحقق، أننا نراه في غيرنا مجسدا في شيب الإنسان وتجاعيد وجهه، وفي سق وط شعره وتساقط أسنانه وفي نقوس ظهره وتباس جلده ....[1]

فالزمن إذن مظهر نفسي لا مادي ومجرد محسوس وهو الفترة التي تتحرك بواسطتها الأحداث بتوال مستمر تتعايش معه في كل الأوقات، كما أنه نسيج حياتنا الداخلية.

ثالثا: اهمية الزمن

الزمن يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات لد المتلقي، فعادة ما يميز الباحثون في السرديات البنيوية بين مستويين للزمن:

1. **زمن القصة** :وهو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة، فلكل قصة بداية ونهاية، يخضع زمن القصة للتتابع المنطقي.
2. **زمن السرد** :هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة ولا يكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة، بعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب بدل م هوم زمن السرد"[2]

ومنه نستنتج أن زمن القصة يخضع إلى تسلسل منطقي، مثلا: هناك قصة معينة فيها أحداث، فتلك الأحداث تكون متسلسلة ومتوالية أثناء السرد أما في زمن السرد فالزمن لا يخضع إلى ترتيب منطقي، فالأحداث تكون مبعثرة والراوي يلعب بالزمن كما يشاء، كأن يسرد أحداثا ماضية ثم ينتقل إلى الحاضر ثم المستقبل أو العكس الحاضر ثم الماضي ثم المستقبل.

المطلب الثاني:أنواع الزمان

✓ الترتيب الزماني:

يعد الترتيب الزمني عند جيرار جينيت " متجلي في دراسة الصلات بين الترتيب الزمني، لترتيب الأحداث في الحكاية والترتيب الزمني الكاب لتنظيمها في الحكي وهذا يتطلب تحديد أنماط الفارقات الزمنية [3]. أي أن المفارقات الزمنية هي ما يضعه الراوي كالترتيب معين للأحداث والتي تختلف على الترتيب الواعي للأحداث حيث تشتمل على نمطان هما.

---

[1] عبد المالك مرتاض، البنية الزمنية في النص الروائي، ديوان مطبوعات الجامعة، الجزائر، دط، 1993، ص 172-173.

[2] محمد بو عزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2010م، ص87.

[3] جيرار جينيت، خطابة الحكاية " بحث في المنهج "، أثر محمد معتصم عبد الجليل الأزدي أمر الحلي، منشورات الاختلاف الجزائر ط 1، 1988، ص 47.

✓ **السوابق واللواحق:**

استخدم الروائي في زمن الرواية الكثير من الأحداث المستقبلية التي لم تقع بعد واسترجع ذكريات من الماضي وهذا ما يسمى الاستباقوالاسترجاع سنتطرق للتعريف كل واحد منهم على حدا.

1. **الإستباق:**

هي عملية سردية تتمثل في إيراد الحدث قبل وقوعه، فهو توقع وانتظار لما سيقع في ذهنية القارئ ولما سيأتي فيه السرد فيما من الضرورة تحقيق الأحداث أو فشلها في النهاية مسار الشخصية الزمنية [1].

ويوجد تعريف ثاني للاستباق وهذا ما عرفه حسن بحراوي بأنه " الفقر على فترة ما من زمن القصة، وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراق مستقبل الأحداث والتطلعات التي تتجاوز الحاضر، ويكون الإستباق في الرواية أقل انتشارا من الاسترجاع ولكنه ليس أقل منه أهمية [2].

وعليه فإن الاستباق يعتبر مقدمة لأحداث الرواية وهو يعلن عما سيحدث فيها وما سيؤول له الشخصيات في العمل الروائي.

ظهر الاستباق كذلك بكثرة في الرواية لأنه يبحث عن مجهول الكامن بين الماضي وارتباطه بالحاضر لذلك فهي دائمة التنبؤ والتفكير فيما سيحصل مستقبلا ومن الإستباقات الواردة في الرواية:

- بالتأكيد ستفرح أمي وخطيبتي الصافية بهذه الصور[3].
- كنت في غاية السعادة والتشوق لأطل على وجه غرداية لأول مرة، ستكون بالتأكيد مدهشة، ستكون كعروسة الصحراء بكامل زينتها لتستقبلني بأحضان المودة والكرم [4].
- كان أخي الحسين غير متحمس لبحثي عن بني مزاب، فخاف أن يجرفني سيل مذهبهم وأتخلى على سنتي، ونهجي الإخواني أو يقع لي ما وقع له في مصر إذا وقعت في شراك حب أحد الميزابيات وأنجب منها أولاد يمتزج فيهم الدم الميزابي بالدم الشاوي والنتيجة مجهولة [5].
- سأحاول أن استفتى أخي الحسين، أو استفتي علماء بني ميزاب ما دمت أعيش بين ظهرانيهم [6].

---

[1] نبيلة زويش، بنية الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي، منشورات الاختلاف، بيروت، ط 1، 2002م، ص 73.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (القضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، بيروت 2009، ص 134.

[3] معمر حجيج، مهاجر ينتظر الأنصار الرواية ص 8.

[4] المصدر نفسه، ص 10.

[5] للمصدر نفسه، ص 11.

[6] المصدر نفسه، ص 31.

- فاستبشرت خيرا لبحثي بأنه سيفك أسره [1].
- ومن هنا نجد أن تقنية الاستباق خدمت الرواية بصفة بارزة وارتبطت أيضا بالعنوان " مهاجر ينتظر الأنصار" فهو هنا يتنظر الفرج بأن يتم عملية بحثه والعودة بالزاد كاملا إلى أستاذه، فالعنوان استشراقي.

2. **الإسترجاع:**

يعني الرجوع إلى الوراء البعيد أو القريب "وقد سبق هذا المصطلح ومن المعجم المخرجين السينمائيين، حيث يعد إتمام تصوير المشاهد، يقع تركيب المصورات، فيمارس عليها التقديم والتأخير، دون أن يكون بعض ذلك تشاردا طالما يظل الإطار الفني لعرض القصة محترما "[2].

ويعرفه جيرار جنيت بأنه " ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة [3].

فالاسترجاع هو العودة الى أحداث السابقة والرجوع بها سواء الماضي القريب أو البعيد.

- فدور الاسترجاع بصفة بارزة في الرواية لأن الرواية لأن الكاتب يستنبط الأفكار من تاريخ الماضي.
- استرجاع أحداث مرتبطة بحياة منها:
- كان مراد آنذاك قد امتلكه الإعجاب مما يرى، ومما يحس به لأول مرة من رعشة شاعرية الطبيعية، الصحراوية[4].
- كنت أدرس علم الاجتماع في جامعة السربون، وكنت أظن نفسي لن أقهر[5].
- تجرأ مراد وسأل الشيخ الجليل عن سر وجوده وحيدا في هذه المدينة واختياره لهذا المكان بالضبط، فكان جوابه: يابني مراد الأوراسي، لقد عينوني في الحزب بعد الاستقلال.
- ذكرني هذا العطر من روح الأجداد بما أوصاني به أبي حين عزمت الذهاب إلى الجزائر، وأكد لي أن أمر على الأوراس، وأنقل له تحيته الحارة، وأن أستلم مفتاح بيته المهجور في حي بوعقال بباتنة من أختي عائشة الوحيدة التي يثق فيها أبي [6] .

---

[1] المصدر نفسه، ص 79.

[2] آمنة يوسف، تقنيات السرد في التطرية والتطبيق، دار فاس للنشر والتوزيع، ط 2، 2015، ص 103.

[3] جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في النهج)، (ترجمة) محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، 1997، ط2، ص 47.

[4] معمر حجيج، مهاجر ينتظر الأنصار الرواية، ص 6.

[5] المصدر نفسه، ص 13.

[6] المصدر نفسه، ص 20.

- بعد أن نزعوا مني سلاحي لأنني أبدو لهم أنام تحت سر خطير يزلزل كواسيهم، وكلفوني بمراقبة ما تتقيأ به الصحف ودور النشر وخطب الأئمة من أشياء متعفنة في بطون سلطتهم، فكنت ألعب دور الأقراص المانعة للقي، فكرهت من النتن الذي يفوح من أحشاء نظامهم [1].
- تذكر نصائح أستاذه التي يكررها دائما عليه بين الحين والآخر حين يكاتبه أو يهتف إليه:
- لا تنسى يابني مراد أن المرأة هي نصف العالم، وهي التي تلد وتربي النصف الآخر [2].
- ذكرتني هذه التهمة الفظيعة بمأساة أو ديب ملكا لسوفكليس التي شاهدتها على خشبة مسرح الأوبرا بباريس، وأنا آنذاك مازلت طالبا في الثانوية [3].

فالاسترجاع إذا قد نال حصة الأسد من الرواية لأن بحث مراد المعمق يستلزم ذلك الأحداث والوصول إلى المجهول المراد اكتشافه.

✓ **المدة الزمنية (الديمومة)**

هي تفاوت النسبي بين زمن القصة وزمن السرد فليس هناك قانون يمثل دراسة هذا الإشكال، إذن يتولد لدى قارئ ما، بأن هذا الحدث استغرق مدة زمنية تتناسب مع طوله الطبيعي أو لا تتناسب، بغض النظر عن عدة صفحات التي تم عرضه فيها من طرف الكاتب [4].

3. تسريع الحدث

يحدث تسريع إيقاع السرد حين يلجأ السارد إلى تلخيص وقائع وأحداث فلا يذكر عنها إلا القليل أو حين يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد فلا يذكر ما حدث فيها مطلقا.

أ. الحذف:

هي فترة من زمن الحكاية التجاوز الروائي بعدم ذكر الأحداث التي وقعت فيها ولهذا يعد الحذف إحدى التقنيات الزمنية التي تعمل على تسريع وتيرة الحكي من خلال أبعاد الأحداث التي لم يقحمها السارد إلى منظومة لأنها لا تنتمي إلى المادة الحكائية التي يعمل على حكيها، و(جنيت) بين أن تحليل الحذف يزيد من وجهة النظر الزمنية إلى فحص زمن الحكاية المحذوفة، وقد ميز من وجهة النظر الشكلية من ثلاثة أنواع من الحذف [5]:

---

[1] المصدر نفسه، ص 54.

[2] المصدر نفسه، ص 28.

[3] المصدر نفسه، ص 107.

[4] حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، ط 01، 1991م، ص 76.

[5] مرشد أحمد، البنية والدلالة في رويات إبراهيم نصر الله، ط 01، 2005، دار الفارس للنشر والتوزيع عمان، ص 292.

- الحذف الصريح.
- الحذف الضمني.
- الحذف الافتراضي.

1 -**الحذف الصريح**: من النوع من الحذف الصريح يصدر عن إشارة محددة أو غير محددة إلى ربح الزمن الذي تحذفه، وهذه الإشارة هي التي تشكل الحذف، بما هي سياق نصي[1]، ويعرف الحذف على أنه هو الذي يدل على إشارات صريحة وواضحة في النص، كأن نقول: " بعد خمس سنوات أي تحديد الفترة الزمنية المسقطة بطريقة مباشرة [2].إذن فالصريح يكون مصرحا من طرف السارد وواضح لدى القارئ.

نجد أن الحذف الصريح لم يظهر بكثرة في الرواية لأن الروائي لم يركز على ذكر الزمن بتفاصيله بنسبة كبيرة.

ومن أمثلة الحذف الصريح الوارد في الرواية:

- الاكتشاف العظيم المنتظر مني يتبخر أمامي كل يوم يمر، وإذا لم اهتد إلى طريقة، فلن تبقى منه قطرة واحدة[3].
- رجع مراد في منتصف النهار يجر عربة الخيبة المليئة بالغيظ وسوء الطالع [4] .
- أنا تجاوزت الثلاثين من عمري [5].

ندرة الحذف الصريح في الرواية دليل على أن الروائي كان يعيش حال تيهان وصراع شديدين هما ولد له توتر كثير أهمل فيها تفاصيل الزمن.

2 -**الحذف الضمني**:هو حذف غير مصرح به من طرف السارد وعلى المتلقي أن يعرف موقعه، وهو بدوره يؤدي إلى خلق ثغرات في النظام الخطي للأحداث المحكية لم يعمد إلى سدها لاحقا، وهذا هو الحذف الضمني، وبذلك تأتي وظيفة المتلقي في أن يهتدي إلى معرفة باقتفاء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينظم الحكاية [6].

---

[1] المرجع نفسه، ص 292.

[2] بوعلي حكال، معجم مصطلحات السرد عالم الكتب للنشر والتوزيع، للجزائر، ط 1، 2002، ص 20.

[3] الرواية، ص 27.

[4] الرواية، ص 39.

[5] الرواية، ص 42.

[6] مرشد أحمد، البنية والدلالة، ص 299.

لم تتحصل على أمثلة الرواية.

3 -**الحذف الافتراضي**: هو أكثر أشكال الحذف الضمنية، لأن هذا النوع تستحيل موقعته في أي موقع كان، ولذلك يعد أكثر أنواع الحذف غموضا داخل الحكي الروائي لعدم وجود قرينة، تمكن المتلقي من تحديد موقعه أو مدته الزمنية [1].

أما الضمني والافتراضي فهما يختلفان من حيث معرفة القارئ لهما داخل العمل الروائي.

الحذف الافتراضي كان هو الوسيلة التي اعتمدها الروائي في تسلسل الأحداث لأن الحذف الافتراضي يكون الزمن فيه غير محدد وهذا انطبق على حالة مراد الذي أصبح ليله كنهاره ولم يصبح لتدقيق الزمن أهمية عنده تسوى أنه يسارع لبطل لمبتغاه.

ومن أمثلة الحذف الافتراضي:

- انطفأت كل أضواء المستقبل أمامه، أو هو الذي أطفأها لكي يستريح من هموم البحث اللعين لأسابيع[2].
- ودعت الأشهر الأولى في غرداية [3].
- مرت شهور وأنا في أتون القلق [4].
- قد يكون لها أكثر من سبع سنوات [5].
- انتظر شهور لتمطر له السماء على يدي خولة غيثا مغيثا ستفيض به وديان بحثه حتى تغمر كل شيء منه[6].
- يقي ذلك الماضي الغابر الخصب لآلاف السنين [7].

ب. الخلاصة:

هي طريقة يقوم بها الروائي لكي يرفع من وتيرة السرد ويسرع الأحداث وذلك تلخيص للمجريات في أوقات مختلفة في عبارات قليلة.

---

[1] المرجع نفسه، ص 301.
[2] الرواية، ص 24.
[3] الرواية، ص 27.
[4] نفس الصفحة.
[5] الرواية، ص 36.
[6] الرواية، ص 42.
[7] الرواية، ص 69.

تعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو سعات، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة التعرض للتفاصيل [1].

وترى سيزا قاسم أن الخلاصة تكمن في القفز السريع على فترة الزمن قال قدور التلخيص هو المرور السريع على فترات زمنية لا يرى المؤلف أنها جديرة باهتمام القارئ [2].

الخلاصة هي سرد مختصر يكون فيه زمن الرواية أصغر بكثير من زمن الحكاية وأن سرعة السرد تزداد بازدياد مدة الخلاصة.

ركز الروائي على تقنية الخلاصة في روايته لأنها هي الشاغلة لزمن الأحداث فهي جامعة وملخصة لها في فترة وجيزة دون التطرق لتفاصيل، هذا ما سهل عليه استخلاصه في نصه.

ومن أمثلة ذلك:

- تمكن من إصلاح سيارته بعد أن رحبت به الصحراء، وضيفته حتى بزوغ الفجر، وصل إلى غرداية في الصباح منهوكا.
- وكنت أتمنى أن آتي إلى الجزائر وأستقر في وادي ميزاب [3].وتحققت أمنيتي أخيرا، وتمت فرحتي،لكنني بعد أن وصلت، وجلت في واد ميزاب [4].
- كانت كل لياله أحلاما وفي النهار انتظار[5].
- مرت سبعة أيام، ولم يصله شيء من الاستبيانات التي وزعها، وفي اليوم الثامن رجعت ست فقط، فحزن على الغائبة، وجمع بقية الحمامات، وأشعل الشموع ترحما على الحمامة الشهيدة، واليوم التاسع رجعت الحمامات الست [6].
- فبدأنا الرحلة في اليوم الثاني مباشرة وكنا نسافر في النهار، وننام في الليل في السيارة وكان الطريق إلى تمنراست وإليزي وعين أمناس وجنيت وتاغيت أشبه برحلة إلى القضاء وصلنا في المساء إلى تمنواست[7].
- استغرقت الرحلة الأولى يوما كاملا عشناه في المنطقة الخلابة [8].

---

[1] حميد لحميداني، بنية النص، ص 76.

[2] سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية) نجيب محفوظ الهيئة العامة ، الكتاب القاهرة مصر، ط 1984، ص 82 .

[3] رواية، ص 13.

[4] رواية، ص 16.

[5] رواية، ص 42.

[6] رواية، ص 73.

[7] روية، ص 85.

[8] الرواية، ص 89.

فالخلاصة إذا كانت الحل الأنسب للروائي بانشغاله في الزمن، فهي ملمة لكل جوانبه.

4. إبطاء السرد:

يتم إبطاء السرد وإيقافه من خلال عنصرين وهما:

أ. المشهد

يقصد بالمشهد المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعف السرد، إن المشاهد تمثل تشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق، وإن كان الناقد البنيوي " جيرار جنيت" بنية إلى أنه ينبغي دائما ألا تغفل أن الحوار الواقعي الذي يمكن أن يدور بين أشخاص معينين، قد يكون بطيئا أو سريعا، حسب طبيعة الظروف المحيطة، كما أنه ينبغي مراعاة لحظات الصمت والتكرار مما يجعل الاحتفاظ بالفرق بين زمن حوار السرد، وزمن حوار القصة قائما على الدوام.

وعلى العموم فإن المشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية إلى تطابق الحوار في القصة بحيث يصعب علينا دائما أن تصفه بأنه بطيء أو سريع أو متوقف[1].

لم ترد المشاهد بنسبة كبيرة في الرواية لأن صد الآخر لمراد لم يتح له به التحاور مع الآخرين مما جعل المشاهد قليلة جدا في النص منها:

- خرج لينفض عنه قلق الانتظار الطويل، ويجدد نشاطه، ويبعث الحيوية في روحه المتعبة ... وتقدم منه المراقب العام، وسأله:
  - ما الذي يقلقك بهذه الصورة غير المعتادة منك يا سي مراد؟
  - لا شيء
  - ماذا يعوزك؟
  - لا شيء
  - أي شيء أضعته؟
  - لا شيء
  - عمن تبحث؟

[1] حميد لحميداني، بنية النص، ص 78.

- لا شيء
- من تنتظر
- لا شيء

- هز كتفيه المراقب، وانصرف وهو يتمتم: أستاذنا اليوم تحول عنده كل شيء إلى لا شيء: كنت أريد أن أخفف عنه همومه، ولعلي أساعده، فغلق أمامي كل الأبواب والنوافذ، وصفعني بلا شيء خمس مرات مدوية في سمعي كمفرقعات الأطفال [1].
- جرى الحديث بين الثلاثة، ثم بين الإثنين، وانسحب الثالث في أجواء كل واحد منهما يريد أن يرمي فيها بشباكه لترجع بصيد وافر، هو يريدها جاسوسة على النساء الميزابيات لتكشف له عن اللآلئ المسجونة في أصدافها، وينجز بحثه، وتنتهي غمته، وهي تريد أن تتجسس على قلبه لتغرس فيه ورودا يشمها، فيسكر، ولا يصحو، فتقبض عليه كطائرة في قفص لا يغرد إلا لها سألته:
  - هل قرات يا سي مراد كتاب أحكام النساء لابنالجوزي؟
  - لم أفهم يا خولة، ما علاقة ذلك بموضوع بحثي؟
  - ألم يكن بحثك دراسة واقع المرأة المسلمة؟ الكتاب يبين لك ما لها، وما عليها شرعا، ويجعلك تميز بسهولة بين المرأة السنية الصالحة كما يراها الإسلام من غيرها سواء كانت إباضة أم شيعية أم من ملل وأديان أخرى.
- بلى لكنني لم أفهم القصد من السؤال (رائحة الطائفية تلاحقني قالها همسا)
- اقرأ الكتاب ستعرف المغزى من السؤال ... (ابتسمتابتسامة زادته حيرة على حيرة، وأحس أن بحثه يضل طريقه في متاهة لا يعرف نهايتها).

هكذا انتهى اللقاء بين إرادتين متناقضتين في صمت ليبقى على أمل كل منهما قبل أن يذبل، ويصبح أوهاما، هو يريد منها أن تساعده في عقد قرانه على بحثه، وهي تريد منه أن تروضه لتعقد القران عليه لكيلا يهرب من بين يديها حين يحتويه بحثه ويتزوجه أو يتزوج ميزابية، لا يتزوج بعدهما أبدا، ولا بأس حين القبض عليه من إعطائه الإذن بالزواج بخيهشرط العدل والمساواة [2]...

ب. الوقفة

[1] الرواية، ص 38-39.
[2] الرواية، ص 41-42.

يعد التوقف مظهرا من مظاهر عدم التوقف بين محورين الزمن الناتج عن تعليق سير الأحداث والمرور إلى الوصف أو التحليل النفسي، مما يحدث نوعا من القطع الزمني ديمومة في حالة الوصف وديمومة قريبة هي فاسح المجال للوصف الذي يلم بالأشياء والشخصيات [1].

- أما حميد لحميداني فيرى أن الاستراحة تكون في مسار السرد الروائي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوته إلى الوصف فالوصف، عادة يقتبص انقطاع السيرورة الزمنية، ويعطل حركتها [2].

إذن الوقفة هي عبارة عن استراحة من عملية السرد.

أبرز قيمة اللغة وما تكتسبه من أهمية في عملية التواصل بين الأفراد منها:

- ردد هذه الآيات في عقله من همومه ليبرد بها أعصابه (**الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾**) آه من الإنسان غير العادل والناكر للجميل ...كيف وضع عيد المرأة والأم، ونسي اللغة، وهي أم أمهات علومه وأفكاره وأشعاره [3].
- خذ مثلا فعل (قتل) الذي يعود إلى أول جريمة مأساوية وقعت بين أخوين قابيل وهابيل، فهي في الظاهر تعني وضع نهاية لحياة إنسان على هذه الأرض، لكننا لن تستطيع أن نفسر تفسيرا نهائيا علميا القيام بهذه الجريمة سنحاول أن تعود بها إلى قابلية أي إنسان نفسيا وفكريا واجتماعيا وعقائديا واقتصاديا في موقف معين لارتكاب عملية القتل [4].

المطلب الثالث: اهمية الزمن

الزمن يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات لد المتلقي، فعادة ما يميز الباحثون في السرديات البنيوية بين مستويين للزمن:

أولا: زمن القصة

وهو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة، فلكل قصة بداية ونهاية، يخضع زمن القصة للتتابع المنطقي.

ثانيا: زمن السرد:

---

[1] عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمانية والمكانية في رواية موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، دط، 2010م، ص 02.

[2] حميد لحمداني، بنية النص، ص76.

[3] الرواية، ص 25.

[4] الرواية، ص 28.

هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة ولا يكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة، بعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب بدل م هوم زمن السرد"[1].

ومنه نستنتج أن زمن القصة يخضع إلى تسلسل منطقي، مثلا: هناك قصة معينة فيها أحداث، فتلك الأحداث تكون متسلسلة ومتوالية أثناء السرد أما في زمن السرد فالزمن لا يخضع إلى ترتيب منطقي، فالأحداث تكون مبعثرة والراوي يلعب بالزمن كما يشاء، كأن يسرد أحداثا ماضية ثم ينتقل إلى الحاضر ثم المستقبل أو العكس الحاضر ثم الماضي ثم المستقبل.

المبحث الثالث: البنية المكانية

المطلب الأول: مفهوم البنية المكانية

أن لفظة المكان لها عدة دلالات وأبعاد، حيث تركزت على جملة من المفاهيم منها لغة واصطلاحا وغيرها.

أولا: لغة

لقد اجمع اللغويون على أن معنى المكان الموضع والمنزلة فقد جاء في لسان العرب ما يلي:" المكان أو المكانة واحدة التهذيب : أصل تقدير الفعل مفعل ، لأنه موضع لكينونة الشيء فيه ... والمكان الموضع والجمع أمكنة كقذال اقذله ، وأماكن جمع الجمع ... العرب تقول : كن مكانك وقم مكانك واقعد مكانك ، فقد دل هذا على انه مصدر من كان أو موضع منه " [2]، كما ذكر في معجم تاج العروس :" الموضع الحاوي للشيء ، وعند بعض المتكلمين انه عرض ، وهو اجتماع جسمين حاو ومحوي ، وذلك تكون الجسم الحاوي محيطا بالحموي ، فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين ... قاله الراغب جمع أمكنة كقذل أو اقذلة وأماكن جمع الجمع " [3]من خلال المعجمين يتبين أن المكان هو الموضع .

وأيضا ذكر المكان في القران الكريم في العديد من المواضع منها في قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:" **وَاذكُر فِي الكِتابِ مَريَمَ إِذِ انتَبَذَت مِن أَهلِها مَكانًا شَرقِيًّا** ﴿١٦﴾"[4] وفي نفس الصورة يقول تعالى:" **فَحَمَلَتهُ فَانتَبَذَت بِهِ مَكانًا قَصِيًّا** ﴿٢٢﴾" [5].

---

[1] محمد بو عزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للنشر وتوزيع، ط1، 2010م، ص87.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر) مادة م.ك.ن)، المجلد 14، ط1،2001، ط2 ،2003، ط3،2004، ص 112، 113

[3] –محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي،) تاج العروس من جواهر القاموس)، تتمة باب النون، فصل دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، المجلد 18، ط1،2007،94.

[4] –سورة مريم،16.

[5] – سورة مريم، 22.

وفي قوله:" **وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾**"[1]. وفي قوله أيضا:" **حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾**"[2]. وأيضا في:" **وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾**" [3]. من خلال هذه الآيات الكريمة يتبين أن المكان هو الموضع.

ثانيا: اصطلاحا

لقد تعدد تعريف المكان الاصطلاح عند الدارسين منذ القديم، حيث كان متعلقا بحياة الإنسان كما انه لم يقتصر على انه حيزا جغرافيا في قوله:" المكان ليس حيزا جغرافيا هندسيا فقط أنما هو حامل تجربة إنسانية تعيش في ذاكرة كل إنسان يتذكرها من حين إلى حين ويجسدها في كتاباته في كل أبعادها " [4] وفي قول مهدي عبيدي:" المكان له بعده الفني وحدوده الهندسية، أو مساحته الهندسية، المحددة بناء على الأشياء المتجانسة التي تقوم بينها علامات مألوفة، والمكان يؤثر في البشر بنفس القدر الذين يؤثرون فيه " [5]

ومن خلال هذين التعريفين يتضح أن المكان لا يقتصر على انه مكان جغرافيا فقط بل هو مرتبط بالإنسان حيث يتأثر به ويؤثر فيه.

اما عند الفلاسفة أمثال أفلاطون وأرسطو حيث قال أفلاطون:"المكان حاويا وقابلا للشيء " [6].اما عند أرسطو:" الحاوي الأول وهو ليس جزءا من الشيء لأنه مساو للشيء المحوي وفيه الأعلى والأسفل " [7].

ومن خلال تعريف أفلاطون وأرسطو أن المكان ملتصق بحياة الإنسان.

اما من ناحية الأدبية فان المكان تم الاهتمام به كعنصر من عناصر الأساسية في عملية السرد الروائي، حيث هو الإطار الذي تمشي وتتحرك فيه الشخصيات حيث قال باشلار:" المكان الأليف، وذلك هو البيت الذي ولدنا فيه، أي بيت الطفولة انه المكان الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة، وتشكل فيه خيالنا فالمكانية في الأدب هي

---

[1]-سورة يس،67.

[2]-سورة الحج، 21.

[3]- سورة الفرقان، 13.

[4]-الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي في روايات ، نجيب الكيلاني ، ص 190 .

[5]- مهدي عبيدي، المكان في ثلاثية حنا مينا) حكاية بحار الدقل المرقالبعيد)، ط1، الهيئة للكاتب،دمشق، 2011، ص 33.

[6]-حنان محمد موسى حمود،الزمكانية وبنية الشعر المعاصر،) احمد عبد المعطي نموذجا)، ط1 ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2006 ، ص 18 .

[7]-حسين، فهد، المكان في الرواية البحرينية، دراسة في ثلاثروايات) الجدوة،حصار، أغنية الماء والنار)، ط1، دار فراديس للشر والتوزيع،البحرين، 2003، ص55.

الصورة الفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة، ومكانية الأدب العظيم تدور حول هذا المحور "[1]. ومن خلال تعريف باشلار ربط المكان بالبيت، حيث هو رمز الألفة، جسم الذي يحتوي الروح.

وفي أخير نستخلص من خلال تعريفات أن المكان مرتبط كل الارتباط بحياة الإنسان ويحدد نمط عيشه، اما بالنسبة للعمل الروائي فهو عنصر من عناصر أساسية في الرواية حيث لا يمكن الاستغناء عنه، تدور فيه جميع أحداث الرواية.

المطلب الثاني: أنواع المكان

تعتبر الأماكن من العناصر الأساسية في الرواية وهي الدعامة التي تركز عليها العناصر الأخرى من الحدث والشخصيات الزمن حيث تنقسم إلى أنواع حسب الرواية منها المغلقة والمفتوحة.

أولا: الأماكن المغلقة:

هي حيز مكاني محدود منعزل على العالم حيث قالت حفيظة احمد:" تؤدي الأمكنة المغلقة دورا محوريا في الرواية فهي تتفاعل مع الأمكنة المفتوحة بإجاباتهاوسلبياتها، فتغدوا هذه الأمكنة المغلقة مليئة بالأفكار والذكريات والآمال والترقب، وحتى الخوف فالأماكنالمغلقة، ماديا واجتماعيا، تولد المشاعر المتناقضة المتضاربة في النفس ..." [2]. وأيضا:" يكتسب المكان وجودا من خلال أبعاده الهندسية والوظيفية التي يقوم بها، فإذا كانت الفضاءات المفتوحة امتدادات للفضاء الكوني الطبيعي مع تغيير حاجة الإنسان المرتبطةبعصره، فان الحاجة ذاتها تربط الإنسان بفضاءات أخرى يسكن بعضها ويستخدم بعضها في مأرب متنوعة، وينهض الفضاء المغلق كنقيض للفضاء المفتوح..." [3].

من خلال هذين التعريفين يتضح أن المكان المغلق هو مكان محصور ومحدود مناتجاهات، ومنعزل على العالم الخارجي تجري فيه أحداث ووقائع الرواية.

الأماكن المغلقة:وهي حيز مكاني محدود منعزل على العالم الخارجي، تجري فيه أحداث الرواية ' حيث يشكل عائقا لحرية حركات الشخصيات، كما قال شاكر النابلسي: "**المكان المغلق هو المكان المحصور من خلال خلجات النفس وتجلياتها، وما يحيط به من أحداث ووقائع** "[4].

المسجد:

---

[1]-غاستون باشلار، جماليات المكان، تر، غالب هلتا ، ط5 ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ،2000، ص 5.

[2]-احمد حفيظة، بنية الخطاب في الرواية النسائية، مركز اوقاريت الثقافي،فلسطين، ط،2006، ص 134.

[3]-الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي ، دراسة في روايات نجيب الكيلاني ،ص 204.

[4]-شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة الجامعة ، ط 1 ،1994 ، ص 16.

وهو مكان مخصص للصلاة والقراءة والدعاء حيث قال الشريف حبيلة " والمسجد فضاء لأداء العبادة ، هذه الأمكنة ينتقل بينها الإنسان ويشكلها حسب أفكاره ..." [1] وقد ذكره الراوي مرتين في :"كان المقرئ بمكبر الصوت:**الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾**"وكذلك دارت فيه مجموعة من الأحداث : "كان صوت المقرئ عذبا في القلوب عطرا في النفوس ، لم تتوقف روعة هذه الآيات من التماوج في روح مراد ، وكان ترجيع أنغامها تزاحم صحب محرك سيارته ، وتدخله في أجواء ملائكية لم يتذوق مثل جمالها" [2]، أما المرة الثانية في قول : " لا بأس سنذهب غدا في الصلاة العصر عند شيخ في مسجده ،وأظن انه من كبار علمائهم و فقهائهم ، تقدمنا للشيخ الميزابي ، وسألناه الفتوى في قضيتنا " [3]وعليه فان المسجد ظهر في الرواية بصورتين الأولى هو مكان للعبادة والتقرب من الله وراحة البال أما الثانية هو مكان يلتقي به مراد بشيخ ليفتي له في قضيته ، ويكون ونيس له في بحثه.

الثانوية:

وهي مؤسسة تعليمية يتلقى التلاميذ الدروس بمختلف العلوم حيث ذكرها الراوي في الرواية كمكان درس فيه مراد: "عينت مدرسا للغة الفرنسية " ودارت مجموعة من الأحداث في الثانوية " كنت شغوفا بتعلم لغة أجدادي لأنني فقدت لساني وحتى معرفتي بالإسلام كان بغير لغة القران ولا اعرف من العربية غير كلمات قليلة وانطقها محرفة بتأثيراللكنة الفرنسية" [4]. كما ذكرها في" كل الميزابيين الذين أتعامل م عهم أو اعمل معهم في الثانوية يجاملونني بتحيات..." [5] وأيضا مكان درست فيه خولة الاخوانية ودرست فيها"أظن أنها أقدم أستاذة في هذه الثانوية.. قد تكون أكثر من سبع سنوات".[6]

الثانويةفي هذه الرواية مكان لتعلم اللغة أجداد مراد ومكان تعلم خولة الاخوانية ودرست فيه والتقاء مراد بها.

الفندق:

وهو مكان يسكن فيه الشخص لوقت محدود اجر، ويكون مفرش مع توفير خدمات الطعام والراحة. حيث ذكر في الرواية مرتين الأولى مكان استرجاع مراد خواطره حيث يقول الراوي " أوى إلى الفندق وكانت خواطره

---

[1]- الشريف حلبية، بنية الخطاب الرائي) دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، دط، 2010، ص244.

[2]- معمر حجيج، رواية مهاجر ينتظر الأنصار، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة، ط 1، 2016، ص5.

[3]- المصدر نفسه، ص: 33.

[4]- المصدر نفسه، ص :13.

[5]- المصدر نفسه، ص:16.

[6]- المصدر نفسه، ص :36.

المتذبذبة تطعمه أفكارا تتماوج بين نشوةأمل، وخوف من شيء ما ... " [1]،أما مرة الثانية فكان الغد البحث عن فندقا " فنمنا يوما كاملا من شدة الإرهاق " [2]

وعليه فان الفندق ظهر في الرواية على شكلين الأول مكان الاسترجاع الخواطر وأفكار وثاني مكان الراحة بعد تعب كبير كما انه مأوى لمراد.

القفص:

هو محبس لطيور يكون أعواد متشابكة من جريد وغيره وظهر في الرواية كمكان لحماية الحمامة من الموت حيث دارت مجموعة من الأحداث " حبس الحمامة السابقة في القفص لكيلا يكون مصيرها مصير الحمامات الشهيدات لكنه حزن على حالها، فهي ليس لها خيار إلا الموتالحتمي أو الحبس الأبدي،ورأفة بهالأخرجها من قفصها لكي تتوقف عن النواح لبختها المشؤوم وتستعيدحريتها، ولكن الحمامة لم تفهم رسالة مراد، فطارت إلى وجهة مجهولة ولم تعد " [3]،وفي نفس الوقت انه محبس في قوله:"تضعني الكآبة في قفصها الشوكي.. أحاول الفرار مثل طائر.. "[4]، كما ورد في مكان آخر في:" يؤكد تماما إن لا فكاك لك من قفصك أيها الطائر المهاجر الحامل لأنفلونزا الدجاج ..." [5]وهنا في الرواية فان القفص ذكر مرتين متضادين الأول، مكان لحماية الحمامة من الموت المحتوم الثاني سجن.

قصر المرادية:

وهو مقر الرسمي والمركزي لأعلى سلطة في البلاد، ويعتبر أشهر القصور في الجزائر ذكره الراوي مرتين الأولى مكان يعشقه الناس للوصول لسلطة حيث يقول الراوي " ربما تكون من عاشق لقصر المرادية فاختار لإله فاطمة الأوراسية ككبش فداء.. انطفأت الفرحة في قلبي كجمرة احرق عليها الماء" [6]... أما المرة الثانية انه مكان صعب المنال يحتاج إلى واسطة للوصول له حيث يقول " عرفت حينها أننا نسير في اتجاهين متعاكسين، ولا اعرف من منا يسير عكس اتجاه رياحالتاريخ، إنا آمل من السر إن يكشف لي عن جذوري الحقيقية، وأبوك يريد من السر إن يوصله إلى قصر المرادية "[7].

---

[1]–معمر، حجيج مهاجر ينتظر الأنصار، ص : 13.

[2]– المصدر نفسه، ص85.

[3]– المصدر نفسه، ص 73.

[4]– المصدر نفسه، ص 115:

[5]– المصدر نفسه، ص 128.

[6]– المصدر نفسه، ص 68.

[7]– المصدر نفسه، ص: 70.

ومن هنا يتبين لنا من الرواية إن قصر المرادية يعشقه كل الناس لأنه مكان سلطة والعلو، إما الثانية فهو مكان صعب المنال يحتاج إلى واسطة.

الكهف:

وهو تجويف طبيعي تحت الأرض أو في الصخور وقد ظهر في الرواية في إشكال مختلفة الأولى انه مكان مجهول لمعرفة الحقيقة حيث يقول الراوي "أوصيك إن تركز على كهف عميق المجهول ولا اعرف آن كنت تستطيع اكتشاف هذا الكهف الذي اختار الناس في معرفة الحقيقة ". [1] أما الشكل الثاني فهو مكان اثري جميل يمثل حياة الحضارة المنطقة حيث دارت الأحداث "عند تجوالكما بين كنوز المنطقة كلها ، وستعيشان في كون أحر حيث تشاهدان كهوف وهي كتل من تشكيلات الصخور البركانية والرملية الغريبة الشكل ، حيث تزخرف جدران هذه الكهوف بمجموعة من النقوش الغربية التي تمثل حياة كاملة لحضارة عريقة " [2]. أما الشكل الثالث فهو مكان حير العلماء والمفكرين حيث يقول الراوي " سيبقى كهوف من ألغاز التي حيرت العلماء والمفكرين والأدباء العرافين والمنجمين، في التكهن بمستقبل الحضارة البشرية أمام حضارات أخرى كونية كانت قائمة في يوم ما ". [3]

وعليه فان الكهوف أماكن أثرية جميل تحمل في طياتها الغار الحضارات القديمة التي كانت قائمة في يوما ما.

الصندوق:

وهو مكان توضع فيه ثياب ومجوهرات وغيرها من الأشياء الثمينة، وظهر في الرواية كمكان لحفظ الأسرار وغيرها، حيث كان لحفظ السر العظيم المتعلق إلى بالجذور شيخ حيث يقول الراوي "يا شيخنا لو لم تغتل لاله فاطمةالأوراسية يبد الإجرام لباحث لق بالسر العظيم من الصندوق الأسود لجدتهاداهية، وارتحت من همومك" [4]. كما ذكرها في " وماذا بعد الجهاد؟ هل بالانتخابات وصناديقها؟ هل بامتلاك أسباب التمكين الناعمة؟ ". [5] كما أيضا في "كانت الضربة الأولى منحت للجهة الإسلامية للإنقاذ من صناديق الاقتراح..". [6]

---

[1]–معمر، حجيج، مهاجر ينتظر الأنصار، ص: 17.

[2]–المصدر نفسه، ص87.

[3]– المصدر نفسه، ص 94.

[4]– المصدر نفسه، ص 79.

[5]– المصدر نفسه، ص 112.

[6]– المصدر نفسه، ص 113.

وعليه فان الصندوق هو مكان لحفظ الأسرار حيث حفظ فيه سر العظيم لشيخالكبير، والانتخابات.

ثانيا: الأماكن المفتوحة

هو الحيز الخارجي ليس له حدود حيث في قول عبد الحميد بورايو:" الحيز المكاني الذي يختص نوعيات مختلفة من البشر وأشكال متنوعة من الأحداث الروائية " [1]، وأيضا:" في الانفتاح المكاني لا يعني فقط الانفتاح الجغرافي فقط،يتعلق الأمر بالناحية النفسية السيكولوجية لأنه من الممكن إن يكون المكان منفتح لشخصية ما، هو نفسه مكان منغلق بالنسبة لشخصية أخرى والمقياس هنا مدى تأثرها ومدى حريتها وتقيدها فيه " [2]

كما عرفه محمد صابر: "تتجاوز كل محدد ومقيد نحو التحرر والأتساع أي عكس الانغلاق حيث يمكن إن تتلقي فيها أعداد مختلفة من البشر وهي تزخر بالحركة والحياة ، وفي مثل هذه الأماكن يتحقق التواصل مع الآخرين ويقضي على الشعور بالعزلة والوحدة "[3].

وفي الأخير يتضح أن المكان المفتوح هو حيز منفتح على العالم الخارجي ليس له حدود تتحرك فيه الشخصيات بكل حرية دون تقيد.

الأماكن المفتوحة:هي حيز المكاني الخارجي ليس له حدود، تتميز بأنها واسعة ومنفتحة على العالم الطبيعي، تدور فيها أحداث الرواية حيث تتحرك الشخصيات بحرية دون تقيد. في قول اوريدة عبود:" حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة، يشكل فضاء رحب وغالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق " [4]

غرداية:

وهو مكان ذو تجمع سكاني،توفر حاجيات الناس. حيث غرداية في هذه الرواية تعتبر مكان رئيسي ومركز الأحداث حيث ذكرها الراوي أكثر من سبع مرات الأولى في قوله "ما أروع الطريق من رجلان إلى غرداية " [5]حيث انه كان فرحا في طريقه إلى غرداية ، أما الثانية مكان غريب، يفقد العقل حيث دارت مجموعة الأحداث هي "هل تشعر حمائمنا بالغبن أمام مهمتا في غرداية الحذرة من الأضواء الغريبة عنها؟ هل فقدت عقلها قي غرداية؟ هل نسيت حرفتها الموروثة أبا عن جد؟ هل تاهت على سطوح أبنية غرداية؟ لابد من رقية تكون قد لحقتها عيون غرداية الحاسدة

---

[1]-عبد الحميد بو رايو، منطقالسرد، دراسة في القصة الجزائرية الحديثة، منشورات السهل، الجزائر العاصمة، دط،2009، ص 180.

[2]-سعيدية بن يحي، دلالة المكان في رواية عابر سرير، لأحلام مستغانمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر،2007،2008، ص 18.

[3]- محمد صابر، سوسن البياني، جماليات الروائي، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية،اللاذقية،2008، ص 251.

[4]-اوريدة عبود، المكان القصة القصيرة الجزائرية الثورية،) دراسة بنيوية لنفوس ثائرة)، دار الأمل للطباعة والنشر، 2009، (د. ص)، ص 51 .

[5]- المصدر نفسه، ص5.

الماكرة الجحودة لكل من يسعى لوضع لمسة خير منها في جعبته.. "[1]وفي موضع أخر حيث اعتبرها مكان إتمام البحث حيث قال "وسأقنعك بالعودة إلى غرداية لإتمام بحثك بوسائل أخرى.. ".[2]

وفي موضع أخر ".. غرداية تغتال الحمائم رمز السلم.. رمز الحب.. رمز الخير.. ونقض يديه من البحث المشؤوم الذي سمح لغرداية الجاحدة الماكرة في إزهاق روح هذه الحمامات السبع المسكينة المسالمة ". [3] وفي موضع أخر اعتبرها مكان سحري بجمال والروعة " لأنك فاكهة من شجرة غريبة لا تؤكل في غرداية السحرية بجمالها وعفويتها وإنسانيتها وملتها وتاريخها.. "[4]كما إن ذكرها أنها مكان يجمع بين عالمين الجن والإنس حيث قال ".. اختلط عالم الجن بعالم الإنس.. أصبحت غرداية مدينة الجن الإنس.. وداعا يا أيها البحث الأكاديمي السر بوني حين حولتني غرداية إلى كاتب روايات الأساطير والخيال العلمي " [5]. كما قال في مكان أخر " رجعنا إلى غرداية بعقل وفكر وأمل وروح جديدة للظفر بأكثر مما كنا نحلم به في الماضي ".[6]

وعليه فان غرداية في الرواية هي مكان رئيسي الذي دارت معظم الأحداث، بكل ما فيها من حلو أو مر، حيث كانت تتميز بروعة مناظرها وجمال رغم الم مراد فيها وفقدانه أشياء ثمينة إلا أنها مكان رائع.

الصحراء:

وهو مكان واسع ذكرها الراوي في الرواية العديد من المرات حيث دارت فيها مجموعة من الأحداث هي:" فتحوم كزرافات تخرج من رحم الصحراء بلونها المشع وباعتناقها الفاتنة المتمددة إلى عناق السماء، بسحرها وجمالها." [7] فهنا بين لنا روعة الصحراء وجمالها. كما أيضا في قوله: " كأنه يتوالد من بطن هذه الصحراء بحسب قانونها المتمرد على نواميس الطبيعة التي يعرفها في أوربا.. فلأعجب إن كانت نوق الصحراء مثل آيات كتبه المنزلة على رسله.. آمنت الآن إن جمال الصحراء تزينه الجمال ورمالها، وجمال البحر تزينه السفن الشراعية وأمواجه " [8]كما بقيا يثني على جمال الصحراء في قوله:" هكذا الصحراء خلقت على مقياس الأنبياء والشعراء العذريين والأوفياء والصعاليك النبلاء الأسخياء.. لن تكون الصحراء إلا حصنا للهاربين من عدو ظلوم غشوم.. "[9]،كما قال: " ستكون كعروسة الصحراء

---

[1]–معمر، حجيج، مهاجر ينتظر الأنصار، ص 72.
[2]–المصدر نفسه، ص 74.
[3]– المصدر نفسه، ص 73.
[4]– المصدر نفسه، ص 76.
[5]المصدر نفسه ،ص 82 .
[6]– المصدر نفسه ،ص 100.
[7]– المصدر نفسه ،ص 6.
[8]– المصدر نفسه ،ص 8 .
[9]– المصدر نفسه ،ص 9

بكامل زينتها لتستقبلني بأحضان المودة والكرم.. "[1] وأيضا ذكرها في موضع آخر في قوله:" فبقيت صخرة لا تشبه أي شيء مغروسة في رمال الصحراء تلهم الشعراء، فيبكون على الأطلال بكلمات الفناء الخرساء " [2]، كما أيضا ذكرها الراوي أنها مجاهدة رغم أنها من جماد فيقوله:"فاهرب حيث شئت ستقع في فخ الصحراء، وهي مجاهدة مثلنا وفية لنا تتصدى وحدها لجحافل من الجيش " [3].

فالصحراء من خلال الرواية فهي تتميز بجمالها الخلاب وروعة مناظرها رغم أنها تعرف بقاحلة وجرداء.

الجزائر:

هي المدينة التي ولد وعاش فيها أب مراد والتحق بجيوش الثورة ، حيث كان يتمنى مراد إن يزورها ويستقر فيها ،حيث دارت مجموعة من الأحداث قال الراوي "كنت أتمنى إن آتي إلى الجزائر ، واستقر في وادي ميزاب ، وتحققت أمنيتي أخير، وتمت فرحتي " [4]، كما ذكرها في موضع آخر أنها تحتفل بالاستقلال وبإعلام ترفرف حيث قال " فكانت الجزائر كلها بقضها وقضيضها تعيش عرس الاستقلال الذي أصبحت أعلامها ترفرف ، وقلوبا تأمل ... وكنت في الطريق الطويل من جبال الاوراس إلى مدينة الجزائر استعجلها للكشف عن بقية السر " [5]كما أنها كانت فرحة الجزائر حافزا للإتمام بحث مراد حيث ورد في مقطع التالي "زاد من أملي وفرحتي في انجاز بحثي عرس الحرية والديمقراطية الخريفي الذي نزل على الجزائر في أكتوبر

وفتح الأفواه المشمعة منذ عقود، واستيقظ كل نائم وغافل، فاستبشرت خيرا للبحثي بأنه سيفك أسره " [6]، وأيضا ذكرها على أنها مكان مظاهرات وتجمعات في قوله:"تعالت أصوات الزغاريد، وتلاحين عليها نحيا وعليها نموت.. فاضت المظاهرات كالسيول ملأت كل أزقة العاصمة وشوارعها من جموع وأشتات من كل عواصم الولايات.. "[7]، وأيضا ذكرها في الموضع على أنها مكان حزين كئيب " خرجت في رحلة ل لأتنفس الهواء النقي بعيدا عن أزقة الجزائر المتموجة والدائرية، والمنشرحة والكئيبة والضيقة والملتوية.. "[8].

وعليه فان الجزائر من أماكن الرئيسية التي ساعدت على سير الأحداث الرواية، كما تعتبر محفز للمراد للإتمام بحثه بعد صعوبة كبيرة.

---

[1]- المصدر نفسه ،ص 10.
[2]-معمر ،حجيج ،مهاجر ينتظر الأنصار ،ص71.
[3]-المصدر نفسه ،ص 158.
[4]- المصدر نفسه ،ص 16.
[5]- المصدر نفسه ،ص 65.
[6]- المصدر نفسه ،ص 79.
[7]- المصدر نفسه ،ص 113.
[8]- المصدر نفسه ،ص 142

الهقار:

هو مكان في الجزائر وهو مكان اثري حيث تحدث عن الراوي في الرواية في مواضع عديدة ، انه كان مراد يتمنى إن يزوره حيث دارت مجموعة من أحداث هي الأولى في قول الراوي :" أمنيتي إن ازور منطقة الهقار بمدنها وقراها وقفارها لعلي التقي بتا ، وأراوغ ذاكرها لتبوح لي بالسر العظيم .." [1] كما اعتبره من أماكن المباركة ومن تذوق من ثمارها تعطيه قوة لتحقيق كل مايريده حيث قال الراوي :" أنها شجرة من جبال الهقار مباركة من أكل منها يعطي قوة ربانية في تحقيق ما يريد تحقيقه ، فمد يده إلى فمه ليذوق منها .. [2]" كما انه حقق مراد أمنيته في زيارة الهقار وتجوال فيها حيث قال :" والآن بعد وصولي إلى جبال الهقار ، والتجوال في وديانه ، واستنطاق ما احتواه من كنوز تراثية إنسانية ذهب بي خيالي بعيدا ، فتيقنت أكثر إن الإنسان الأول سواء كان ابن الكرة الأرضية أم ابن الكواكب الأخرى لن يكون مقره الأول ومثواه الأخير سوى الهقار .." [3] كما اعتبرها مكان من أماكن التي حفرت فيه أسماء أجداد مراد القديمة حيث " عمق جذور حروف أسماء أجدادك في جبال الهقار ".[4]

ومن خلال الرواية تعتبر الهقار من أماكن الأثرية والمباركة، ورائعة الجمال في الجزائر التي زارها مراد خلال انجاز بحثه.

باريس:

وهي عاصمة فرنسا، حيث كانت إحدى أماكن الرئيسية في الرواية لأنه مكان الذي عاش ودرسفيه مراد بطل الرواية، واتي إلى غرداية للإنجاز بحثه حيث ذكره الراوي العديد من أماكن ودارت فيه مجموعة من الأحداث، حيث قال الراوي:" القدر شاء إن يولد في فرنسا منذ العقد الرابع من القرن العشرين.. ثم رجع إلى فرنسا ليكمل ما تبقى من حياته مع أمه وأخيه الحسين الهارب زعيم الإخوان في الجزائر وفرنسا وإمام مساجد باريس " [5]، كما كان مكان يحن إليه كلما ذكره حيث قال الراوي :" استرجعت ذاكرته مسرحية في انتظار جوده ، لبكيت التي شاهدها حيث كان في باريس ..." [6] كما جعلها مكان مقارنة بينه وبين أماكن أخرى حيث قال :" ويقتنع إن الحياة في غرداية ليست هي نفسها في باريس ، وان الرقص في غرداية ليس الرقص في باريس ، وان عارضات الأزياء في باريس الأنوار ، هي عالم الأشباح غير المرئية " [7]، كما ذكرها على أساس مكان ضحى به من اجل بحثه حيث قال الراوي

---

[1]- المصدر نفسه ،ص 69.
[2]- معمر ،حجيج ،مهاجر ينتظر الأنصار ،ص84.
[3]- المصدر نفسه ،ص 92.
[4]- المصدر نفسه ،ص 180.
[5]- المصدر نفسه ،ص 13.
[6]- المصدر نفسه ،ص 38.
[7]- المصدر نفسه ،ص 50.

"ولماذا هذه الثورة على شاب جيء من باريس مسلما ملتزما اخوانيا مسالما غايته نبيلة البحث العلمي ... مسعاه التضحية بباريس والرفاهية والقبول بالساطعة في الحياة الزهد .." [1]

وعليه فان باريس هو مكان الذي عاش فيه مراد واتى منه لإنجاز بحثه، كما انه ضحى به من اجل انجاز بحثه.

الطريق:

هو من أماكن الأساسية في الرواية التي مر بها مراد خلال رحلته وانجاز بحثه في غرداية حيث ذكرها الراوي في مواضع عديدة منها في قوله:" امتد به الطريق وابتسمت له الصحراء من جديد " [2] حيث دارت فيها مجموعة من الأحداث:" فصاح: ما أروع الطريق من ورجلان إلى غرداية " [3]، لأنه كان فرحا في طريقه إلى غرداية. كما ذكرها في موضع أخر، كان يتمنى من يرافقه في سفره عندما قال الراوي:" آن من وحدتي وغربتي.. بالليل آت والطريق طويل، والأنيس ذكريات تمحو بعضها بعض" [4] كما ذكرها في قوله:" بدأنا الرحلة في اليوم الثاني ...، وكان الطريق إلى تمرست، ومالبزي.. أشبه برحلة إلى الفضاء " [5] وأيضا في:" وفجأة دون سابق إنذار يجد نفسه في طريق أخر مفروض عليه ولم يكن من رواده.. "[6] . كما ذكرها على أنها مكان غير آمن في قوله:" والطريق طويلة وغير آمنة من الذئاب من مختلف الإشكال والأجناس " [7]، إما في موضع أخر وجد من يرافقه في طريقه وظهر في:" فسألني الشيخ إلى أين أنت ذاهب؟ أجبته لا اعرف نهاية الطريق، ولكني اعرف الطريق، فابتسم وحضنني وقال لي: سأكون رفيقك في الطريق " [8]

وهنا يتبين إن الطريق مكان أساسي في رواية وكانت بمثابة سبيل للعبور من مكان إلى مكان إثناء رحلته الطويلة.

---

[1]- المصدر نفسه ،ص 103.
[2]-معمر ،حجيج ،مهاجر ينتظر الأنصار ،ص5 .
[3]- المصدر نفسه ،ص ن.
[4]-المصدر نفسه ،ص 12.
[5]- المصدر نفسه ،ص 85.
[6]- المصدر نفسه ،ص 101.
[7]- المصدر نفسه ،ص 172.
[8]- المصدر نفسه ،ص 179.

ثالثا: أهمية المكان

يكتسب المكان في العمل الروائي أهمية كبيرة إذ يمكن النظر إليه من حيث هو مدخل من المداخل المتعددة التي يتم من خلالها النظر في عالم الرواية. حيث يعد أحد الركائز الأساسية لها لا لأنه أحد العناصر الفنية، أو لأنه المكان الذي تجري وتدور فيه الحوادث وتتحرك من خلاله الشخصيات فحسب، بل لأنه يتحول في بعض الأعمال المتميزة إلى فضاء يحتوي كل العناصر الروائية، بما فيها من حوادث وشخصيات وما بينها من علاقات ويمنحها المناخ الذي تفعل فيه، وتعبر عن وجهة نظرها، ويكون هو نفسه المساعد في تطوير بناء الرواية، والحامل لرؤية البطل، والممثل لمنظور المؤلف[1]

كما أن للمكان صيغة استثنائية في الراوية، فهو ليس مكانا معتادا كالذي تعيش فيه أو تخترقه يوميا، ولكنه يتشكل كعنصر من بين العناصر المكونة للحدث الروائي، وسواء جاء في صورة مشهد وصفي أو مجرد إطار للإحداث، فإن مهمته الأساسية هي التنظيم الدرامي للإحداث[2]

ولا تأتي أهمية المكان بوصفه الخلفية للأحداث فحسب وإنما بوصفه عنصرا حكائيا قائما بذاته فضلا عن العناصر الفنية الأخرى المكونة للسرد[3]

رابعا: انواع المكان في الرواية

انالمكانلايظهرفيالروايةظهوراعشوائيا،وإنمايتماختيارهبعنايةاذلهدورفياضفاءالصنعةالمتقنةعلىالنص،والثانييمكنانيكون غرفةاوبيناومدرسة ...

وقدتصاحبوصفالكاتبلهمشاعربالنسبةللأشخاصليكونلدىالشخصيةمكانااليفيشبهالمنزلالذييقضيفيهالانسانطفولتهفيتوقالىال عودةاليه ...وقديكونهذاالمكانايضافضاءلا يمكنالاغلاقهكالشارعوالصحراءوالمدينة،اومتنقلاكالشعبةوالمكانكماعرفناسابقاكعنصراساسيامنالعناصرالمكونةللعملالسردي[4]

1. الأماكنالمغلقةفيالرواية:

[1] غاستون باشلار، جماليات المكان، تر، غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت،لبنان، ط 2، 1984م، ص 31

[2] نبهان السعدون، شعرية تشكيل الفضاء القصصي، ص 120.

[3] إبراهيم عباس، الرواية المغاربية، دار الكوكب للعلوم، الجزائر، ط 1،2014.،ص 219.

[4] حميد لحميداني، بنية النص السردي ،مرجع سابق ، ص 66

يكتسب المكان وجودا من خلال أبعاده الهندسية والوظيفية التي يقوم بها، فإذا كانت الفضاءات المفتوحة امتدادات للفضاء الكوني الطبيعي مع تغيير تفريضة حاجة الإنسان المرتبطة بعصره، فان الحاجة ذاتها تربط الإنسان بفضاءات أخرى يسكن بعضها ويستخدم بعضها في مآرب متنوعة والمكان المغلق يعتبر إطار إقامة الشخصيات [1]

والمكان المغلق هو المكان المحدود الذي تضبطه الحدود والحواجز والإشارات، ويخضع للقياس ويدرك بالحواس مما يعزل صاحبه عن العالم الخارجي، وكثيرا ما يكون رمزا للحميمية والألفة والأمن والانغلاق والعزلة والاكتئاب، ويتنوع المكان طردا انطلاقا من الجسد كوعاء للروح خاضع للسلطة الفردية، وذلك بشكل ذبذبي(دائري) باتجاه التوسع[2]

ونستنتج ممّا سبق أن المكان المغلق هو الذي يلجأ إليه الإنسان بإرادته أو بإجبارية أو يقطن فيه فترات طويلة غالبا ما يمثل الحيز الذي يحوي حدودا مكانية.

2. الاماكنالمفتوحةالرواية:

المكانالمفتوححبرمكانيخارجيلا تحدهحدودضيقهيشكلفضاءرحباوغالباما يكونلوحةطبيعيةفيالهواءالطلق [3]خاليا من الناس أو انه لا يخضع لسلطة أحد ولا لملكيته فيكون فضاء للأسطورة نظرا لوحشيته وانعدام مرافق الحياة والحضارة فيه كالصحاري الشاسعة وأدغال الغابات والبحار والمحيطات والأوطان

أماكن منفتحة على الطبيعة، تؤطر بها للأحداث مكانيا وتخضع هذه الأماكن لاختلاف يفرض الزمن المتحكم في شكلها الهندسي.

[1] الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث،أربد،الأردن، ط 1، ص204

[2] نفس المرجع،ص205

[3] مريم محمد عبد الله و تحريشي محمد ، حداثة المكان في الرواية العربية، ص 149.

خاتمة

من خلال بحثنا في دراسة البنية السردية في رواية " مهاجر ينتظر الأنصار" الذي عبر عن بنية النص السردي لهذه الرواية بطريقة متميزة، توصلنا إلى أهم النتائج وهي:

إن رواية مهاجر ينتظر الأنصار تحتوي على الكثير من الأفكار والصراعات في حياة مراد لطبيعة ما تحتوي من حقائق وما يصفه من واقع لذلك قسمت الرواية إلى ثلاثة فصول كل فصل مكمل إلى الآخر:

- بالنسبة للشخصيات ومن خلال ما سرده معمر حجيج لقد تبينا لنا بأن شخصية مراد هي شخصية مثقفة وفعالة التي كانت حاضرة من أو النص إلى آخره والذي كان يريد الوصول إلى هدفه، فقد جعل من النص نص حيوي، كما لا ننسى الشخصيات الأخرى التي ساهمت في سير الأحداث فقد كان لكل منها وظيفة خاصة.
- تابع الرواي في دراسة الرجوع إلى الوراء من خلال التقنيات وهي الزمن وذلك بالانتقال من الحاضر إلى الماضي ومن الماضي إلى الحاضر، بالاسترجاع أحداث مرت بها الشخصيات في الماذي بتوضيح أهم الأحداث الغامضة والخفية بالنسبة للقارئ واستباق سريع لأحداث أخرى مستقبلية للشخصيات، فأصبح الزمن في الرواية مضطربا نوعا ما.
- تحددت المدة الزمنية للرواية من خلال تقنيتين هما تسريع السرد مثل الخلاصة والحذف، وإبطاء السرد من خلال الوقفات المشاهد التي ساهمت في اكتمال نص الرواية بشكل جيد.
- يعد المكان الركيزة الأساسية في العمل الروائي، حيث يرتبط بالزمانوالشخصيات والأحداث.
- للمكان أهمية كبيرة في بناء العمل الروائي، حيث لا يمكن الاستغناء عنه.
- إن المكان في الرواية ظهر بشكل واضح حيث دارت الأحداث في العديد منالأماكن.
- قسم المكان في الرواية إلى الأماكن المغلقة منها مسجد، الثانوية، الفندق ... والأماكن المفتوحة منها الصحراء، غرداية، باريس ... كما كشفت عن أهم أحداث الرواية والصراع الشخصي.
- إن عنصر المكان في هذه الرواية جعلها منسجمة ومتماسكة، من خلال تفاعله مع العناصرالأخرى.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1. إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر،الجزائر،(دط)،2002.
2. إبن منظور ، لسان العرب، مادة ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، ج13، دط 2003.
3. إبن منظور، لسان العرب، المؤسسة العامة للتأليف، د.ط. ث.ط ، ج 18، المادة (بني).
4. إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 07 ، الطبعة 01.
5. أبو الفضل ، جمال الدين إن منظور، لسان العرب (مادة شخص)، المجلد 07، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 05.
6. أبي حسن أحمد بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة ، عبد السلام هارون، دار الفكر، ط 1 ، 1979، م مادة (ب.ن.ي).
7. أحمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء عمان، الأردن، ط1، 2011م.
8. أحمد مرشد، البنية والدلالة في الروايات، إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط2005،1م.
9. الإيدلوجيا العربية المعاصرة، عبد الله العروي، ترجمة عيتاني، دار الحقيقة، بيروت، 1970.
10. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق المنزاوي، المجلد 07، دار الكتب العملية، بيروت– لبنان، ط05، 1992.
11. الرواية جنسا أدبيا، عبد المالك مرتاض، مجلة الأقلام، تصدرها وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ع11/ 2.
12. الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث،أريد،الأردن، ط1.
13. الشريف حلبية ، بنية الخطاب الرائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)،عالم الكتب الحديث ،اربد، الأردن ، دط،2010.
14. آمنة يوسف، تقنيات السرد في التطرية والتطبيق ، دار فاس للنشر والتوزيع ، ط 2، 2015.
15. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط01، 1997.
16. اوريدة عبود ،المكان القصة القصيرة الجزائرية الثورية ،(دراسة بنيوية لنفوس ثائرة)، دار الأمل للطباعة والنشر،2009 ،(د، ص)' .
17. بناء الرواية، دارسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، أحمد قاسم سيزا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984.
18. بوعلي حكال، معجم مصطلحات السرد عالم الكتب للنشر والتوزيع، للجزائر، ط1، 2002.
19. جرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ترجمة محمد معتصم عبد الجليل الأزدي وعمر على، ط02، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، 2000،م.
20. جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة، الجزائر، العدد13، جوان2000.
21. جيرار جنيت ، خطاب الحكاية (بحث في النهج)، (ترجمة) محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، 1997، ط2.
22. جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ط01، ميريتللتشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
23. جيلارد، قاموس السرديات، تر، السيد امام مميز للنشر معلومات قصر النيل، مصر،ط1، 2003.
24. حسين فهد ، المكان في الرواية البحرينية ، دراسة في ثلاثة روايات (الجدوة ، حصار ، أغنية الماء والنار) ، ط1 ، دار فراديس للشر والتوزيع ، البحرين، 2003.
25. حكاية العشاق والإشتياق، محمد بن إبراهيم، أبو قاسم سعدلله، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 02.
26. حميد الحمداني، الرواية المغربية، رؤية الواقع الاجتماعي.
27. حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النص الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000.
28. حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان، ط 01، 1991م.
29. حنان محمد موسى حمود ،الزمكانية وبنية الشعر المعاصر ،(احمد عبد المعطي نموذجا)، ط1 ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2006 .
30. داود حنا، الشخصية السواد والمرض، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،(دط)، 1991.
31. دليلة مرسفي وآخرون، مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص، دار الحداثة، ط 1985، 1.
32. رامان سلدان، من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية، موسوعة كمويدج في النقد الأدبي، ح 8، المجلي الأعلى للثقافة، العدد 1045، ط01، 2006.
33. رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السميائي للنصوص، دار الحكمة، فيفري 2000.
34. سعيد رياض، الشخصية (انواعها واعراضها وفن التعامل معها) ، ط1 ، مؤسسة اقرا، القاهرة .
35. سعيدية بن يحي، دلالة المكان في رواية عابر سرير ، لأحلام مستغانمي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ، 2007 ، 2008 .

المصادر والمراجع

36. سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، بيروت ، ط01، 1997.
37. سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية) نجيب محفوظ الهيئة العامة ، الكتاب القاهرة مصر، ط 1984.
38. شاكر النابلسي ، جماليات المكان في الرواية العربية ، المؤسسة الجامعة ، ط1 ، 1994.
39. صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجلاوي،عمان، ط1، 2016.
40. صلاح فضل، بلاغة الخطاب، وعلم النص سلسلة المعارف، الكويت.
41. عبد الحميد بو رايو ، منطق السرد ، دراسة في القصة الجزائرية الحديثة ، منشورات السهل ، الجزائر العاصمة ، دط،2009.
42. عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة(الرجل الذي فقد ظله نموذجا) تق، طه وادى، مكتبة الاداب، ط 1، القاهرة ، 2006.
43. عبد الرحيم الكردي، للقصة القصيرة، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط03، مارس 2005.
44. عبد المالك مرتاض، البنية الزمنية في النص الروائي، ديوان مطبوعات الجامعة، الجزائر، دط ، 1993.
45. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د،ط)، العدد 240، 1998م.
46. عبد المنعم زكريا القاضي، النية السردية، الناشر عن الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية،ط1، 2009م.
47. عزيزة مريدن، ديوان المطبوعات الجامعية، 1971.
48. علي مراشدة بنية القصيدة الجاهلية ،دراسة تطبيقية في شعر النابغة الذبياني، علم كتب الحديث،الاردن،ط2006،1.
49. عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمانية والمكانية في رواية موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، دط، 2010م.
50. غاستون باشلار، جماليات المكان، تر، غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.
51. فاضل ثامر، البنية السردية وتعدد والأصوات في الرواية العربية، الأقلام، بغداد والعراق، ط (5،6)، 1997.
52. فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر:عبد الكريم حسن وسميرة بن حمو، دار شراع، دمشق، سوريا، ط1، 1996م.
53. في الأدب الجزائري الحديث، عمر بن قينة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، 2009.
54. لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ط 01، دار النهار لبنان، 2002.
55. مجدي وهبة، معجم المصطلاحات في الأدب، مكتبة لبنان،(د،ط)، (د، ق).
56. محمد الدغموني، الرواية المغربية والتغيير الاجتماعي، مطابع إفريقية ، الشرق، 1991.
57. محمد بو عزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للنشر وتوزيع،ط1، 2010م.
58. محمد صابر ، سوسن البياني ، جماليات الروائي ، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سورية ، اللاذقية ، 2008.
59. محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دمشق ، منشورات إتحاد الكتاب العربي، د ط 2003.
60. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة،بيروت،ط1، 2014م.
61. محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي، (نظرية غريماس)، لعربية للكتاب، دط، 1993 م.
62. مرشد أحمد، البنية والدلالة في روريات إبراهيم نصر لله ، ط01، 2005، دار الفارس للنشر والتوزيع عمان.
63. مريم محمد عبد الله و تحريشي محمد ، حداثة المكان في الرواية العربية.
64. معمر حجيج ، رواية مهاجر ينتظر الأنصار ،دار قانة للنشر والتوزيع ، باتنة ، ط 1 ، 2016.
65. مهدي عبيدي، المكان في ثلاثية حنا مينا (حكاية بحار الدقل المرقا البعيد)،ط1، الهيئة للكاتب ، دمشق ، 2011.
66. ينظر محمد بوزاوي، معجم المصطلحات في الأدب، دار الوطنية للكتابة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط) 2009.
67. ينظر:جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والحبل، منشورات الاوراس، الجزائر،(دط)2007م.

الفهرس

الفهرس

الشكر وعرفان

I.....

مقدمة عامة.....(أ)

مدخل..... (2-4)

الفصل الأول: الجانب النظري " رواية البنية السردية في رواية مهاجر ينتظر الانصار" 6.....

المبحث الاول: ماهية البنية 7

المطلب الاول: تعريف البنية 7

أولا: التعريف في لغة 7

ثانيا : التعريف إصطلاحا 8

المطلب الثاني: خصائص البنية 8

أولا: الكلية: 8

ثانيا: التحولات: 8

ثالثا: الضبط الذاتي: 8

المطلب الثالث: أهمية البنية 9

المبحث الثاني: ماهية السرد 9

المطلب الأول : تعريف السرد 9

اولا: التعريف لغة 10

ثانيا : التعريف اصطلاحا 10

المطلب الثاني: مفهوم البنية السردية 10

المطلب الثالث: مكونات وانواع ووظائف السرد 11

أولا: مكونات السرد 11

الفهرس

ثانيا: انواع السرد 12

ثالثا : وظائف السرد 13

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لرواية مهاجر ينتظر الأنصار لمعمر حجيج **16**

السيرة الذاتية العلمية للأستاذ معمر حجيج **17**

ملخص الرواية **18**

المبحث الأول: بنية الشخصيات **19**

المطلب الاول: تعريف الشخصية 19

أولا: لغة 19

ثانيا: اصطلاحا 20

المطلب الثاني : انواع الشخصية 21

أولا : الشخصيات الرئيسية: 22

ثانيا: الشخصيات الثانوية 24

المطلب الثالث: أهمية الشخصية: 27

المبحث الثاني: البنية الزمنية **28**

المطلب الأول : مفهوم الزمن 28

أولا: لغة 28

ثانيا: إصطلاحا 28

ثالثا: اهمية الزمن 29

المطلب الثاني:أنواع الزمان 29

المطلب الثالث : اهمية الزمن 38

أولا: زمن القصة 38

ثانيا: زمن السرد: 38

المبحث الثالث: البنية المكانية **39**

المطلب الأول : مفهوم البنية المكانية 39

الفهرس

أولا: لغة 39

ثانيا: إصطلاحا 40

المطلب الثاني: أنواع المكان 41

أولا: الأماكن المغلقة : 41

ثانيا: الأماكن المفتوحة 45

ثالثا: أهمية المكان 50

رابعا: انواع المكان في الرواية 50

الخاتمة..... **53**